يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٧ نيسان ١٩٨٤ الموافق ٢٧ رجب ١٤٠٤ هـ * "אל-אתיחאד"
* العدد ٤٠/٢٩٣ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠ شيكل * AL-ITTIHAD

Vol. 293/40 - 27.4.1984 - Price: 60 Shekel
המחיר 45 שקל

أعلام اول ايار ترفرف في مدننا وقرانا

● حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ تستعد الجماهير العمالية الواعية وكل انصار السلام والعدل الاجتماعي في شتى انحاء البلاد للاحتفال بعيد اول ايار عيد العمال العالمي ورفع راياته الكفاحية في المظاهرات والمهرجانات المركزية التي ستجري في يوم الثلاثاء القادم في الناصرة وتل ابيب وكفر ياسيف وكذلك النشاطات الاخرى في المناطق مثل مظاهرة حيفا (٤/٣٠) والاجتماعات الشعبية في الفروع والاحياء والمهرجانات الرياضية وغيرها.

وبالاضافة الى الاجتماعات الشعبية التي تجري يوميا تقريبا في عشرات القرى منذ اسبوع تشهد نوادي الحزب والشبيبة الشيوعية حركة نشطة بشكل بارز وخاص حيث يعد رافعو راية ايار اللوازم الضرورية للنشاطات المركزية مثل كتابة الشعارات ورسم الكاريكاتيرات والصور التعبيرية وبناء المجسمات المعبرة واعداد الاعلام الحمراء. وتدريب فرق قرع الطبول وغيرها من النشاطات. وبدأت اعلام ايار الحمراء ترفرف فوق هذه النوادي وغيرها من المباني.

ويذكر ان قيادة الهستدروت المعراخية حاولت تقزيم احتفالات اول ايار وافراغها من مضامينها الكفاحية الاممية فرفضت القيام بمظاهرة عمالية قطرية واي نشاط كفاحي مماثل واستبدلتها بمظاهرة للشبيبة الصهيونية !!.

وعليه قررت الجبهة اقامة ثلاثة مهرجانات ومظاهرات كفاحية، يهودية وعربية، ترفع اعلام اول ايار الحقيقية. وستكون على النحو التالي:

● تل ابيب:

في تل ابيب تلتقي الجماهير العربية واليهودية من مناطق المركز والجنوب والمثلث وحيفا في المظاهرة الوحيدة الكفاحية واليهودية ـ عربية فعلا التي تقام في المنطقة في اول ايار.

يبدأ التجمع في الساعة ١١ صباحا (الثلاثاء ٨٤/٥/١) في جادة بن غوريون ـ ديزنغوف. وباختتام المظاهرة يقام مهرجان خطابي يتكلم فيه:

ماير فلنر وشارلي بيطون وعبد الحميد ابو عيطة وموشيه زنبر وشولميت حنين.

● الناصرة:

في ناصرة القلعة تلتقي جماهيرنا من سائر قرى البطوف والجليل الشرقي والمرج في المظاهرة الكفاحية الجبارة.

يبدأ التجمع في الساعة ٩،٣٠ من صباح الثلاثاء ١٩٨٤/٥/١ في ساحة اول ايار قرب عين العذراء. وفي العاشرة تنطلق المظاهرة باتجاه شارع البنوك فساحة الكازانوفا فالمنطقة الصناعية حيث يقام المهرجان الختامي في ساحة المدرسة الثانوية.

التتمة ص ٢ ع ٣

اوساط جديدة من اليهود الشرقيين تنضم الى منظمة الفهود السود الجبهوية

* النائب شارلي بيطون يعلن في مؤتمر صحفي انضمام اوساط من «همزراح لشلوم» و«تسلاش» والنقابي يهشوع بيرتس الى الجبهة في اطار منظمته ـ الفهود السود * «خاب املنا في تامي ونرى ان شارلي هو الذى يمثلنا» *

● شارلي بيطون ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن رئيس حركة «الفهود السود» النائب الجبهوي شارلي بيطون في مؤتمر صحفي عقده، امس الخميس، في قاعة «بيت سوكولوف» في تل ابيب، عن انضمام قوى ومجموعات جديدة من ابناء الطوائف الشرقية لحركة الفهود السود والجبهة الدمقراطية وعن استعداد هذه القوى لدعم الجبهة في معركة الانتخابات.

ومن بين القوى التي اعربت عن تأييدها لحركة الفهود السود والنائب بيطون في رسائل قرأها النائب بيطون في المؤتمر الصحفي مجموعة من اعضاء حركة «همزراح لشالوم» (وهي حركة اقامها مجموعة من رجال الفكر والادب والفنانين الشرقيين خلال فترة حرب لبنان وشاركت في اعمال الاحتجاج عليها) من القدس وحركة «تسلاش» من بئر السبع والنقابي يهشوع بيرتس.

وجاء في رسالة «همزراح لشالوم»: نحن مجموعة اعضاء في حركة «همزراح لشالوم» ندعو للتصويت للجبهة الدمقراطية وشارلي بيطون. ونحن نفعل هذا لأن عضو الكنيست بيطون ادرك جيدا ان هناك رابطة مباشرة بين قضايا التمييز الطائفي والفقر والاسكان وبين القضايا السياسية. وجاء في الرسالة، ايضا: يحاولون إظهار ابناء الطوائف الشرقية وكأنهم يتبعون اليمين السياسي ويكرهون العرب. ولا توجد كذبة اكبر من هذه. والمؤسف ان جريدة مثل «دافار» تروج هذه الاكاذيب. فجماعة «غوش ايمونيم» والمستوطنون كلهم من الطوائف الاشكنازية. نحن مقتنعون بإمكانية التفاهم مع العرب، ونحن نؤيد دعوة عضو الكنيست بيطون القائلة: «الاموال لأحياء الفقر وليس للمستوطنات».

وتؤكد رسالة حركة «تسلاش»، من بئر السبع، التي اشتركت في الانتخابات البلدية في بئر السبع وحصلت على اصوات عديدة ان هذه الحركة ترى هدفها في التصدي لمظاهر التفرقة الطائفية في المدينة. وجاء في الرسالة، ايضا: ان الحركة خاب املها من حركة «تامي» التي لم تهتم في الكنيست وفي الحكومة بأبناء الطوائف الشرقية، وان التجربة اثبتت ان عضو الكنيست بيطون هو الممثل المخلص للطوائف الشرقية.

وكتب النقابي يهشوع بيرتس انه بعد ان اجرى دراسة عميقة استخلص بأن من واجبه في هذه الفترة الانضمام الى الفهود السود برئاسة النائب بيطون والدعوة لتأييد قائمة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست، وانه يفعل هذا بصفته عاملا في الميناء قاد نضالات كبيرة لعمال اسدود. وقال ان التمييز يلحق بأبناء الطوائف الشرقية وان الاغنياء الشرقيين لا يشعرون بهذا التمييز. ويمضي بيرتس قائلا بأنه يتعهد بأن يبذل كل جهده من اجل انجاح الفهود السود برئاسة بيطون في اطار الجبهة الدمقراطية.

هذا، ولاقى بيان النائب بيطون اهتماما من وسائل الاعلام. وطالب بيطون الصحفيين بعدم تشويه الحقائق فيما يتعلق ببيانه وتصريحاته.

وأكد بيطون ردا على سؤال فيما اذا

التتمة ص ٢

رشيد كرامي، اثر تكليفه رسمياً بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية:

تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ـ المهمة الاولى في برنامج حكومة الوحدة الوطنية

● جنبلاط وشمعون والجميل وبرّي ـ وزراء دولة وسالم للخارجية وحمادة للدفاع ●

● بيروت ـ كلف الرئيس اللبناني امين الجميل رسميا، صباح امس، السيد رشيد كرامي، رئيس الوزراء الاسبق، بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية العتيدة.

وكان كرامي قد وصل، صباح امس وللمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة، الى قصر «بعبدا» الرئاسي. واجتمع فور وصوله بالرئيس الجميل، الذي ابلغه اجماع كل الفرقاء اللبنانيين على اختياره رئيسا للوزراء.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يتم الاعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة في مستهل الاسبوع المقبل بعد اجراء المشاورات التقليدية مع الكتل البرلمانية المختلفة.

وأفادت هذه المصادر ان الحكومة ستضم اربعة وزراء دولة هم السادة: وليد جنبلاط (رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي) وكميل شمعون (رئيس «الجبهة اللبنانية») والمحامي نبيه بري (رئيس حركة «امل») وبيير الجميل (رئيس حزب «الكتائب»). وسيحتفظ الدكتور ايلي سالم بحقيبة الخارجية اضافة الى تعيين وزير اخر للشؤون الخارجية هو السيد جان عبيد. اما وزارة الدفاع فمرشح لها الوزير السابق مروان حمادة.

واعلن رشيد كرامي، إثر تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، ان مهمة تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي ستكون المهمة الاولى في برنامج حكومته فضلا عن مهمتي الاصلاح وتوفير الامان للجميع على اساس وحدة الشعب والمؤسسات والارض.

وقال: «لقد آن الاوان، وبعد التجارب المريرة التي مررنا بها، ان ننبذ الاحقاد والتعصب وان نتعاون معا في سبيل إنقاذ لبنان. فمحبتنا يجب ان تتجسد في مواقفنا واعمالنا. كفانا خرابا وتدميرا وعلينا منذ اليوم ان نبدأ بمعالجة مشاكلنا وقضايانا بتعاون كامل ذلك ان حبنا للبنان يجب ان نوظفه عملا ايجابيا بناء ومنتجا وهذا يقتضي ورشة عمل شاملة يتعين على كل اللبنانيين ان يتجندوا لها».

وأضاف: «وعلينا كذلك ان نضع السلاح جانبا وهذا ضمانة للامن المنشود. ان كل من قاتل عن قناعة بأنه يخدم بلده ومبدأه اصبح اليوم في وضع يحتم عليه ان يحول تفكيره من القتال الى البناء ومن البغضاء الى المحبة ومن الحرب الى السلام. وهذا الوضع يجب ان يحملنا على ان نوفر الحريات والاطمئنان وان نحمل القلم والمعول في سبيل إعادة بناء مجتمعنا وبناء اقتصادنا وتوفير الخدمات التي تحقق ما يصبو اليه المواطن الانسان في بلدنا».

وناشد كرامي كل المواطنين، من كل الفئات والطوائف، ان يعملوا معا في ورشة البناء والاعمار لمصلحة الجميع. واكد ان هذه الورشة هي الاطار الذي من خلاله سيتحقق للبنان العدالة والمساواة. كما وعد ببذل كل الجهود من اجل فتح المطار وبقية المرافق الحيوية وإعادة المهجرين الى بيوتهم ومناطقهم ووضع حد لقضية المخطوفين.

●● الاستثناء

ولم يشذ عن إجماع الارادة الوطنية اللبنانية سوى ما يسمى بـ «القوات اللبنانية» الجناح العسكري الموالي لاسرائيل من حزب «الكتائب». فقد نقلت وكالات الانباء عن قائد هذه القوات الفاشي فادي أفرام قوله انه لن يشارك في هذه الحكومة. كذلك نشرت مجلة «كوتيرت راشيت» تصريحا مماثلا لبيير يزبك، ممثل هذه «القوات» في اسرائيل. وذكرت المجلة ان «القوات» ستفتح، خلال الاسابيع القادمة، مكتب تمثيل دائم لها في القدس.

ولاحظ المراقبون السياسيون ان التطورات الحاصلة في لبنان جاءت بعكس ما توقعه حكام اسرائيل وواشنطن، الذين حاولوا بمختلف الوسائل تفجير الاوضاع الداخلية على اعتبار ان اي اتفاق وطني لحل الازمة اللبنانية سيبرز القضية الجوهرية والمتمثلة في ايجاد برنامج عمل لكنس الاحتلال الاسرائيلي عن تلك اراضي لبنان.

● رشيد كرامي ●

● صورة لجانب من بحر الناس.. في أحد مهرجانات اول ايار، في ناصرة الجليل، ناصرة الجبهة.. اول ايار اصبح عيداً وطنياً لشعبنا كله!

الاحتلال يحكم الطوق حول جنوب لبنان والمقاومة تصعد عملياتها البطولية

● قوات الغزو تقتل مواطنين في النبطية ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ ذكر راديو «صوت لبنان العربي»، أنه فيما تحكم قوات الغزو الاسرائيلي طوقها المفروض حول جنوب لبنان يرد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على ذلك بالمزيد من عمليات المقاومة البطولية.

وأفاد الراديو أن جميع الطرق المؤدية الى الجنوب مغلقة بالاتجاهين خصوصاً طريق باتر ـ جزين، الذي يعتبر نقطة الوصل الوحيدة بين الجنوب وسائر أنحاء البلاد.

وقد نفذ رجال المقاومة الوطنية، أمس، عمليتين ضد قوات الغزو: الأولى ضد دورية اسرائيلية في منطقة النبطية وأسفرت عن تدمير شاحنة تابعة للدورية ومقتل وجرح جميع عناصرها. أما العملية الثانية فكانت هجوماً على دورية اسرائيلية مترجلة وسط سوق اللحامين في مدينة النبطية أسفر عن مقتل وجرح عدد من جنود الدورية. كما قتل مواطنان من النبطية بنيران جنود الدورية خلال اشتباك هؤلاء مع رجال المقاومة. وقامت قوات الاحتلال بمحاصرة بلدة ميسلون وبفرض نظام حظر التجول على مدينة النبطية.

الرئيس الجزائري في تشيكوسلوفاكيا

● الشاذلي بن جديد ●

● براغ ـ أذاع راديو تشيكوسلوفاكيا أن الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، وصل أمس الى براغ في زيارة رسمية تستغرق يومين. وسيكون في مركز المباحثات تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأوضح الراديو أن الرئيس التشيكوسلوفاكي، غوستاف هوساك، والوزراء وعدداً من قادة الحزب الشيوعي والدولة كانوا في استقبال الرئيس الجزائري لدى وصوله الى مطار براغ.

ريغن في الصين

● بكين ـ وصل الى بكين، بعد ظهر أمس، الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، في زيارة رسمية الى الصين تستغرق ستة أيام. وسيجري، خلال هذه الزيارة، مباحثات على أعلى مستوى مع الزعماء الصينيين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية.

ويرافق ريغن وزير خارجيته، جورج شولتس، وعدد من كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية.

كل عام وأنتم بخير

● يصادف يوم غد السبت عيد ذكرى الإسراء والمعراج. وبهذه المناسبة الكريمة نتوجه الى جميع أبناء الطوائف الاسلامية بالتحية والتهنئة راجين ومكافحين من أجل ان يعود العيد وقد تحققت أمنياتنا ومطامحنا بأن يعم السلام العادل ربوع بلادنا ومنطقتنا. وكل عام وأنتم بخير.

اعلان هام

الى الناخبين الشبان جداً!

كما هو معروف فان المواليد في الفترة بين حزيران ٦٥ ـ ٢٣ تموز ١٩٦٦ لهم حق الانتخاب للكنيست الحادية عشرة.

ومن فحص لسجلات الناخبين تبين ان العديدين من هؤلاء لم تظهر اسماؤهم في سجلات الناخبين.

اننا ندعو الشبان والشابات هؤلاء ان يفحصوا اذا كانت اسماؤهم ظاهرة فعلاً في سجل الناخبين. وفي حالة عدم ظهورها يجب الاعتراض حالا الى وزارة الداخلية. (يمكن الاستفادة من خدمات فروع الجبهة في شتى انحاء البلاد لهذا الغرض).

ان الجبهة بحاجة الى اصواتكم ايها الاخوة والاخوات، وانتم ايضا بحاجة الى ان تصوتوا، تشاركوا في دعم الجبهة. ولذلك يجب ان تضمنوا نزول اسمائكم في سجلات الناخبين.

«تشرين» تتوقع عدوانا اسرائيليا قريبا على سوريا

● الاسد: لدينا صواريخ حديثة بمقدورها شلّ قدرة الطائرات الحربية الاسرائيلية قبل اقلاعها ●

● دمشق ـ سخفت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، أمس الأول، التصريحات الرسمية الاسرائيلية، التي استبعدت إمكان قيام اسرائيل بشن عدوان على سوريا، وتوقعت عدواناً اسرائيلياً من هذا القبيل في القريب العاجل. وأكدت الصحيفة ان ثمة ثلاثة عوامل تدفع حكام اسرائيل لشن عدوانهم المبيت وهي: أولا: هلعهم من زيادة قوة سوريا العسكرية. ثانياً: محاولة صرف الرأي العام العالمي عن مخططات التهويد والضم إزاء الضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان. ثالثا: الفشل الذريع الذي منيت به مخططاتهم في لبنان وتعمق الوفاق الوطني هناك بين الفئات المتحاربة، الذي تدعمه سوريا.

ومن ناحية أخرى أعلن الرئيس السوري، حافظ الأسد، في حديث أدلى به لبرنامج تلفزيوني بريطاني، أن لدى بلاده صواريخ حديثة بمقدورها أن تشل قدرة الطائرات الحربية الاسرائيلية قبل إقلاعها.

وكان الأسد قد أدلى بحديث آخر لمندوب شبكة التلفزيون الأمريكية «أي.بي.سي» وأذيع أمس الأول أكد خلاله على ان سوريا لن تفرط بذرة من حقوقها الوطنية والقومية في مواجهة التهديدات العدوانية الاسرائيلية والأمريكية.

وقال إن سوريا خطت خطوات واسعة على طريق تطوير قدراتها العسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وأعلن أن أهداف بلاده الاستراتيجية في لبنان هي التوصل الى وقف اقتتال الاخوة وتحقيق مصالحة وطنية تكفل بقاء لبنان دولة حرة وموحدة ومستقلة ومتحررة من الاحتلال الاسرائيلي.

وأشار الى ان بلاده تعمل، من أجل التوصل الى سلام عادل في المنطقة، في إطار الصيغ التي حددتها منظمة الأمم المتحدة وأعلن تأييده لعقد مؤتمر سلام دولي برعاية الأمم المتحدة.

وفد رفيع المستوى في المانيا الدمقراطية يزور البلاد

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ يصل الى البلاد يوم الاحد القادم (٨٤/٤/٢٩) وفد رفيع المستوى يمثل الحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية.

ويزور الوفد البلاد تلبية لدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسيكون مؤلف من كورت زايت رئيس لجنة المراقبة في الحزب وأحد قادة منظمة المحاربين ضد النازيه ورودولف غودمان نائب رئيس القسم الدولي في الحزب وبيتر باتيكه من المسؤولين الكبار في هذا القسم.

وسيمكث الوفد في البلاد مدة أسبوع يجري خلالها مباحثات مع ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي. كما سيقوم الوفد بزيارة المدن والقرى المختلفة في البلاد ويلتقي بممثلي أحزاب مختلفة وبشخصيات اجتماعية.

الذكرى السنوية العاشرة للاطاحة بالفاشية البرتغالية

● موسكو ـ صادف، امس الأول (الاربعاء)، الذكرى السنوية العاشرة لقيام الثورة في البرتغال التي اطاحت بالنظام الفاشي ووفرت الامكانية لاجراء تحولات دمقراطية عميقة.

وكتب الفارو كونيال، الامين العام للحزب الشيوعي البرتغالي، مقالا بهذه المناسبة في صحيفة «برافدا» السوفييتية اشار فيه الى ان السنوات الثماني الاخيرة تميزت بالمحاولات العنيفة، من قبل أعداء الثورة، لاعادة تسلط الاحتكارات والعقارات الكبيرة والرأسمال الحكومي الاحتكاري. وفي مجال السياسة الخارجية تحول الحكومة الحالية البرتغال الى اداة لنهج الادارة الامريكية.

واشار كونيال الى ان الشعب البرتغالي يقاوم، بشدة، محاولات ازالة مكتسبات ثورة نيسان. ويزداد نفوذ ودور الحزب الشيوعي البرتغالي، الذي زاد عدد اعضائه على ٢٠٠ الف شخص.

ضحية أخرى للحرب البشعة على لبنان

● حيفا ـ أعلن المتحدث الرسمي للجيش الاسرائيلي أمس ان أحد الجنود الاسرائيليين توفي متأثرا بالجراح التي أصيب بها قبل نصف سنة من جراء إنفجار قذيفة مضادة للدبابات في موقع في منطقة البقاع اللبنانية.

وبذلك وصل عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في الحرب البشعة على لبنان (٥٧٧) جندياً!

رائدان من محطة «ساليوت» المدارية يحلقان في الفضاء الكوني لمدة تزيد عن الاربع ساعات

● موسكو ـ قام رائدا الفضاء السوفييتيان ليونيد كزيم وفلاديمير سلافيوف، يوم الاثنين (٤/٢٣)، بالخروج من محطة «ساليوت» المدارية الى الفضاء الكوني. وفحص الرائدان المحطة من الخارج وقاما باجراء عدة اجراءات تحضيراً للعمل الذي من المزمع القيام به في الفضاء.

وأمضى كيزيم وسلافيوف في الفضاء مدة أربع ساعات وخمس عشرة دقيقة قاما خلالها بتركيب سلم خاص يحيط بالمحطة ووضعا على غلافها صناديق مزودة بمعدات وأدوات يمكن أن يحتاجها رواد الفضاء في المستقبل.

هذا وبقي عضو الطاقم الثالث، الرائد اليغ اتكوف، خلال مدة هذا التحليق على متن المحطة المدارية.

بدء أعمال الدورة العادية لمجلس قوات دول معاهدة وارسو

● براغ ـ الوكالات ـ بدأت في براغ، امس الأول، اجتماعات الدورة العادية للمجلس العسكري للقوات الموحدة التابعة للدول الاعضاء في معاهدة وارسو.

ويرئس الدورة المارشال السوفييتي فيكتور كوليكوف، القائد العام للقوات الموحدة.

وتشترك في الدورة كل من بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي.

انصار السلام في المانيا الاتحادية ينظمون استفتاء حول نصب الصواريخ النووية

● بون ـ اعلن انصار السلام في المانيا الغربية انهم عاقدون العزم على اجراء استفتاء، في الرابع عشر من حزيران القادم، حول مسألة نصب الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في بلادهم.

وأكد انصار السلام ان مظاهرات الاحتجاج الجماهيرية، التي جرت في الايام الاخيرة، اظهرت الموقف الحقيقي لجماهير الشعب الالماني من هذه المسألة.

وقد اشترك ٦٠٠ الف شخص في هذه المظاهرات المناهضة لنشر الصواريخ الامريكية في المانيا الاتحادية.

تهنئة

أطيب التهاني الى الاخ باسم حزان وزوجته مها حزان بمناسبة افتتاح مكتبيهما للهندسة والمحاماة في شارع «بن عمي» ٧ ـ عكا (مقابل مركز نجمة داوود الحمراء). نتمنى لهما عملا مثمراً ونجاحاً كبيراً.

ياسمين وفوزي عبد الله



يا احباءنا المعلمين : لقنوا السلطة درسا !

□ جرى، امس الاول، تقديم قوائم المرشحين لانتخابات المؤتمر القطري السادس والعشرين لنقابة المعلمين.

ومع ان ثلاث عشرة قائمة تخوض معركة الانتخابات (منها ثماني قوائم معراخية !) فان المعركة الحقيقية، خصوصا في الوسط العربي، هي بين قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (ر. ف) من جهة وكل القوائم الاخرى الصهيونية والعميلة لها من جهة ثانية.

ان السياسة الحكومية تجاه التعليم هي تجسيد للسياسة الحربية الرجعية التي تقتطع، باستمرار، من ميزانية الخدمات الشعبية لصالح ماكنة الحرب والعدوان والاستيطان. ولهذا ليس صدفة ان ميزانية المعارف تضاءلت في السنوات الاخيرة والميزانيات لاقامة المدارس تقلصت او جمدت كليا وحصص التدريس قد خفضت. وحتى «توصيات لجنة عتسيوني» بشأن مركز المعلم في الدولة موضوعة في البراد حتى الآن، بحجة عدم وجود الميزانيات لتنفيذ هذه التوصيات.

ازاء هذا، اتسمت سياسة القيادة المعراخية في نقابة المعلمين بالانتهازية والميوعة والاستعداد للصفقات غير النظيفة، على حساب الحقوق النقابية والمركز الاجتماعي للمعلم. ولعلنا لا نتجنى اذا قلنا ان مجرد نزول المعراخ بثماني قوائم هو عمل تخريبي يستهدف ضرب وحدة المعلمين ونضالهم.

إزاء الليكود والمعراخ، وضدهما، تخوض قائمة الجبهة هذه الانتخابات بكل تفاؤل وحماس ومسؤولية، معتمدة على رصيدها النقابي النضالي خلال الفترة السابقة من جهة، ومستمدة القوة الرائعة من الخطوة الوحدوية الجبهوية الرائعة باندماج قوائم «التقدم» و «الثقافة المستقلة ل. ف» و «القائمة المستقلة ش» في قائمة واحدة هي قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

هذه الخطوة كانت استجابة ضميرية عميقة من كل المعلمين الوطنيين لارادة شعبنا الذي يرفض بعثرة الصفوف والتمزق ويتمسك بوحدة الصف الجبهوية، ولا شك ان ساحات النضال المشترك كانت اساسا لهذه الوحدة.

ان جماهير شعبنا تنظر الى هذه الانتخابات بكل جدية واهتمام. فالمعلمون هم قطاع هام وحساس من شعبنا، ائتمناهم على فلذات اكبادنا ونتوقع منهم ان يكونوا في الصفوف الطليعية دائما، وعيا ونضالا. وفي تأييد قائمة الجبهة، يؤكد المعلمون تأييدهم للقائمة المخلصة لهم نقابيا، ويدعمون القائمة التي تعبر عن مصالحهم الوطنية والدمقراطية وبالتالي، يضيفون مدماكا جديدا الى وحدة الصف الوطنية الجبهوية.

اننا نهيب بمئات المعلمين الوطنيين والدمقراطيين ليس فقط ان يصوتوا لقائمة الجبهة (ر. ف) بل ايضا ان يتجندوا للدعوة لهذه القائمة وتجنيد الدعم الانتخابي لها. وشعبنا كله يتوقع من احبائنا المعلمين والمعلمات الذين علّموا ويعلّمون اجيالنا الطالعة دروس العلم والوعي والكرامة ان يُلقّنوا السلطة العنصرية الظالمة درسا بليغا يؤكد لها، من جديد، ان المعلمين من طينة شعبهم استقامة ووعيا وكفاحا في سبيل البقاء والتطور، في سبيل الرغيف والكتاب، في سبيل المساواة والكرامة في وطن الآباء والاجداد !□

لندفن الشر.. ولنواصل مشوار الحياة، معاً!

وقع أمس الاول شجار دموي محزن في قرية كفر مندا. وأصيب نتيجة لهذا الشجار اكثر من اربعين انسانا جراح اثنين منهم خطيرة.

حين ندرك ان الشرطة لم تصل الى القرية الا بعد اكثر من ساعة فاننا مضطرون ان نتساءل: هل صدفة ان مئات اهالي الناصرة والقرى المجاورة تمكنوا من الوصول الى كفر مندا قبل وصول الشرطة «حارسة امن الجمهور»؟

ان ألمنا العميق والجارح لدى سماع خبر هذا الشجار مَسَحَهُ الارتياح العميق لسماع خبر الهدنة في القرية سعيا الى تصفية الحزازات واعادة روح الوحدة والاخوة والتعاون الى هذه القرية ذات التقاليد الوطنية العريقة وخصوصاً في مجال الدفاع عن الارض.

ونحن نحيي من صميم القلب مئات الناس الشرفاء ذوي النخوة والحمية الذين اندفعوا الى كفر مندا ليمنعوا، بصدورهم، اقتتال الاخوة. كما نحيي كل الشخصيات التي حققت بجهودها المشكورة عقد الهدنة في القرية.

اننا نعتقد، جازمين ان المتربصين بشعبنا بقاءً وارضاً وحقوقاً هم فقط المعنيون بنشوب شجارات في قرانا تستنزف دم الاهل وتلهيهم عن مصالحهم الحقيقية المشتركة لهم جميعا. وهناك حاجة قصوى الى اليقظة والوعي والمسؤولية لتفويت الفرصة على كل الذين يحاولون ان يضربونا ببعضنا.

نتمنى لكل جرحى هذا الشجار المؤسف الشفاء الكامل والعاجل ليعودوا الى عائلاتهم واهلهم واعمالهم.

ونرجو ان يكون الالم والغضب اللذان عما شعبنا كله لدى سماع نبأ الشجار حافزاً حقيقياً قوياً لمنع تكرار هذه الحوادث المؤلمة والمسيئة الى سمعة شعبنا والى مصالحه الحقيقية.

معاً، لندفن البغضاء ولنُحبط كيد الكائدين!

معاً.. سنعيش الى الابد اخوة واهلاً في وطننا!

(«الاتحاد»)

وجهاء البطوف والجليل ينجحون في عقد راية الهدنة في كفر مندا

*** ٤٠ جريحا، جراح اثنين منهم خطرة، و١٥٠ معتقلا وتخريب اثاث عدد من البيوت.. هذه حصيلة الشجار المؤسف في كفر مندا * رؤساء العائلات المتشاجرة يتعهدون بالالتزام بالهدنة والسعي الى الصلح ***

● الناصرة - لمراسلنا، وليد ياسين - بحضور عشرات الوفود الشعبية ووجهاء قرى البطوف والجليل تم في قرية كفر مندا، بعد ظهر امس، عقد راية الهدنة بين عائلات زيدان وعبد الحليم ومراد وقدح وباقي عائلات القرية التي شاركت في الشجار المؤسف الذي شهدته القرية مساء امس الاول وصباح امس والذي اصيب جراءه حوالي (٤٠) شخصا جراح اثنين منهم خطيرة.

وكان على رأس الوجهاء والوفود الذين وصلوا الى القرية صباح امس والذي تشكلت منهم جاهة للعمل على عقد راية الصلح واحلال السلام بين الاطراف المتنازعة عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وعضو الكنيست حمد خلايلة والشيخان عوض خلايلة (من سخنين) وصالح خنيفس (من شفاعمرو) ورؤساء المجالس المحلية العربية: يونس نصار (من طرعان) وصالح دراوشة (إكسال) ورجا الخطيب (دير حنا) ومحمد عبري نصار (عرابة) ومحمود نعامنة (رئيس مجلس عرابة السابق) وجمال طربيه (رئيس مجلس سخنين السابق) وعشرات وجهاء القرى العربية الذين بدأوا يفدون الى القرية منذ ساعات مساء امس الاول بعد ان علموا بالشجار الدموي الدائر بين الاهالي.

وقام الوجهاء ورؤساء المجالس حال وصولهم الى القرية بالاجتماع مع وجهاء كفر مندا واستطاعوا جمع ممثلي العائلات المتنازعة ظهر امس الخميس في مسجد القرية وعقد الهدنة بينهم. وتقضي شروط الهدنة بالتزام المواطنين بقرارات الجاهة والامتناع عن الانجرار وراء اي استفزاز ومساعدة الجاهة للكشف عن مسببات النزاع والعمل على حله.

وبعد توقيع الهدنة تصافح ممثلو العائلات واعلن الاستاذ صالح مراد ورئيس المجلس المحلي طه عبد الحليم ممثلا الطرفين لأهالي القرية، بواسطة مكبر الصوت، عن عقد الهدنة ودعوهم الى الالتزام بها.

ثم قام وفد عن الجاهة والعائلات المتنازعة بإعلام قائد شرطة الجليل «سدبه» وممثل القيادة القطرية للشرطة «ليفي» بتفاصيل الهدنة. وقد أعرب المسؤولون في الشرطة عن شكرهم للجاهة التي استطاعت التوسط لعقد الهدنة ووعدوها بالعمل على تنفيذ شروطهم.

وفي النهاية طاف رئيس المجلس المحلي والاستاذ صالح مراد في شوارع القرية واعلما المواطنين بتفاصيل الهدنة. ثم توجهت الوفود الى بيتي الرئيسين الحالي والسابق للمجلس طه عبد الحليم ومحمد زيدان للتهنئة ولتناول طعام الغداء.

هذا، وكان الشجار بين الاهالي قد بدأ في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الاول، بين شابين من عائلتي مراد وخلايلة ومن ثم تطور ليشمل معظم اهالي القرية الذين انقسموا الى قسمين وقاموا بتبادل رشق الحجارة والطعن بالسكاكين.

وعلى ما يبدو، فإن بعض قوى الظلام والايدي الخفية وعناصر التخريب كانت معنية بهذا الشجار الدموي المؤسف. ففي حديث مع عدد من المواطنين ذكروا ان الشرطة حضرت الى المكان بعد اكثر من ساعة على بدء الشجار وكان حضورها اشبه بغارة اذ حضرت عشرات السيارات المحملة بأفراد الشرطة وحرس الحدود، وبدون اي سابق انذار وبشكل منظم كأنه جرى التخطيط له قاموا بإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع في ارجاء القرية. ومن ثم شنت الشرطة حملة اعتقالات شملت حوالي ٤٠ شخصا. وواصلت الشرطة عمليات الاعتقال صباح امس، بعد ان فرضت حظر تجول على القرية لعدة ساعات. وقد وصل عدد المعتقلين ما يقارب (١٥٠) معتقلا.

وعلمنا ان حوالي (٢٠) من المصابين غادروا المستشفيات صباح امس بينما ينتظر الافراج عن البقية خلال الايام القليلة القادمة.

هذا، واعرب وجهاء كفر مندا والوفود الشعبية عن املهم بان يحافظ الاهالي على الهدنة ويساهموا في عقد راية الصلح والسلام بين الاهالي. وقال عضو الجاهة الشيخ عوض خلايلة انه لن يهدأ لنا بال قبل ان نطمئن على حلول السلام والتفاهم بين الاهالي. واكد رئيس المجلس طه عبد الحليم والرئيس السابق محمد زيدان انهما ملتزمان بالهدنة وسيعملان على تهدئة خواطر عائلاتهم.

غدا وبعد غد انتخابات الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس في الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - ستجري الانتخابات العامة للهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس في الناصرة يومي السبت والاحد (غدا وبعد غد) حيث يتنافس (٥٨) مرشحا للفوز في (٣٥) مقعدا للهيئة التمثيلية. ويصل عدد ذوي حق الاقتراع الى اكثر من (٤٦٠٠) ناخب وناخبة من ابناء الطائفة.

وسيفتح صندوق الاقتراع للتصويت يوم السبت من الساعة التاسعة (٩) صباحا وحتى الساعة الثامنة (٨) مساء. ويوم الاحد من الساعة التاسعة (٩) صباحا وحتى الخامسة (٥) بعد الظهر.

وعلم مراسلنا في الناصرة ان الجو العام بين ابناء الطائفة يسير باتجاه الحماس بالادلاء بحقهم في التصويت، ومن المتوقع ان تكون نسبة التصويت عالية. ومن المعلوم ان التصويت الشخصي يتم لـ ٢٥ مرشحا فقط.

اعتقال الدكتور سامي مرعي استفزاز ارهابي


● سامي مرعي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الدكتور سامي مرعي، المحاضر المسؤول في جامعة حيفا، في حديث مع محرر «الاتحاد»، امس الخميس، ان اعتقاله كان استفزازا تعسفيا استهدف كسر شوكته وشل نشاطه الفكري والسياسي وأنه اذ يستنكر مثل هذا الارهاب ويؤكد انه سيواصل عمله ونشاطه بكل قوة وجهد وسيكون رده كما يرد شعبنا كله على الاستفزاز والارهاب.

واكد الدكتور مرعي ان التحقيق البوليسي معه تركز حول حضوره ندوة لندن (والتي شارك فيها ايضا الكاتب اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم والناقد انطوان شلحت) وحول نشاطه السياسي والفكري. وكانت الشرطة قد غارت على بيت الدكتور مرعي في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الثلاثاء الاخيرة وابقته في المعتقل ٢٤ ساعة.

في اجتماع في الناصرة : مديرو المدارس العربية يناقشون الأوضاع في مدارسهم ويطالبوم باصلاحها

● الناصرة - لمراسلنا - عقد عدد كبير من مديري المدارس الثانوية العربية في البلاد، امس الاول (الاربعاء)، اجتماعا لهم في قاعة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بحثوا فيه عددا من القضايا المتعلقة بمدارسهم وباجورهم. وبعد نقاش طويل استمر عدة ساعات اتخذ المجتمعون القرارات التربوية والمهنية التالية :

■ يطالب مديرو المدارس قسم الاجور بوزارة المعارف بالغاء التجميد المعمول به منذ اربع سنوات، عن المبالغ التي يدفعها هذا القسم للسلطات المحلية لتغطية نفقات التعليم الثانوي. ان هذا التجميد سيزيد من الفوارق القائمة بين المدارس العربية والمدارس اليهودية الموجودة اصلا بسبب سياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية.

■ يحتج المديرون بشدة على قرار وزارة المعارف تقليص ساعات التدريس بحجة النقص في الميزانيات ويرى المديرون في هذه الخطوة عاملا لتخفيض مستوى التعليم.

■ ينتدب المجتمعون كلا من حنا ابو حنا مدير الكلية العربية الاورثوذكسية في حيفا وشريف دعسان مدير مدرسة الطيبة الثانوية، لتمثيل المدارس الثانوية العربية في مؤتمر التعليم العربي الذي سيعقد في شفاعمرو في ايار القادم وسيطرح المندوبون امام المؤتمر كافة المشاكل التي تعاني منها المدارس الثانوية العربية.

كما قرر المديرون التوجه الى جميع السلطات المحلية العربية في البلاد ومناشدتها الوقوف ضد اية محاولة لفصل مدير او معلم بدون اقامة لجنة تحقيق مشتركة وقبل استنفاذ الوسائل القانونية. ويؤكد المديرون انهم سيتوجهون الى الهيئات النقابية والمؤسسات المختلفة لمنع مثل هذه المحاولات وليؤكدوا تضامنهم مع كل زميل يتعرض للفصل التعسفي.

وفي نهاية الاجتماع اجتمع المديرون بالسيد دان هاس مدير قسم الامتحانات في وزارة المعارف وبحثوا معه قضية تأخير وصول نتائج امتحانات البجروت خلال السنوات السابقة والترتيبات التي ينبغي على الوزارة اتخاذها لضمان وصول نتائج الامتحانات في موعدها هذا العام.

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/٤/٢٦)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالاتً بيع	حوالاتً شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١٧٣٫٨٠	١٨١٫٦٣	١٧٦٫٦٩٧٦	١٧٨٫٩٠٢٤	+ ١٫٤٨
١ جنيه استرليني	٢٤٤٫٩٤	٢٥٥٫٦٤	٢٤٩٫٣٣٨٠	٢٥٢٫٤٤٩٢	+ ١٫٣٨
١ مارك الماني	٦٤٫٧٥	٦٧٫٦٧	٦٥٫٨٣٣٧	٦٦٫٦٥٥١	+ ٠٫٤٥
١ فرنك فرنسي	٢٠٫٧٨	٢٢٫٣٨	٢١٫٤٤٩١	٢١٫٧١٦٧	+ ٠٫١٨
١ غيلدن هولندي	٥٧٫٤٥	٦٠٫٠٣	٥٨٫٤٠٢٨	٥٩٫١٣١٥	+ ٠٫٣٧
١ فرنك سويسري	٧٨٫٣٩	٨١٫٩١	٧٩٫٦٩٤٠	٨٠٫٦٨٨٤	+ ٠٫٥٦
١ كيتر سويدي	٢١٫٩٣	٢٢٫٩١	٢٢٫٢٨٧٨	٢٢٫٥٦٥٩	+ ٠٫١٢
١ كيتر نرويجي	٢٢٫٦٧	٢٣٫٦٩	٢٣٫٠٤٥٠	٢٣٫٣٣٣٦	+ ٠٫١٦
١ كيتر دنمركي	١٧٫٦٢	١٨٫٤١	١٧٫٩١٤٣	١٨٫١٣٧٨	+ ٠٫١٢
١ مارك فنلندي	٣٠٫٤٥	٣١٫٨٢	٣٠٫٩٥٨٨	٣١٫٣٤٥١	+ ٠٫١٨
١ دولار كندي	١٣٥٫٨٦	١٤١٫٩٧	١٣٨٫١٢٤٥	١٣٩٫٨٤٨٠	- ١٫٣٧
١ دولار استرالي	١٥٣٫٩٨	١٦٨٫٦١	١٦٢٫٤٧٣٤	١٦٤٫٥٠٠٨	+ ١٫٣٧
١ راند جنوب افريقيا	١١٩٫٢٧	١٤٣٫٥٧	١٤١٫٦٩٣٨	١٤٣٫٤٦١٨	+ ٢٫٦٠
١٠ فرنك بلجيكي	٣١٫٢٣	٣٢٫٦٤	٣٢٫٣١١٩	٣٢٫٧١٥١	+ ٠٫١٥
١٠ شلن نمساوي	٩٢٫٠٤	٩٦٫١٨	٩٣٫٥٧٥٠	٩٤٫٧٤٣٦	+ ١٫٥٢
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	١٠٤٫٢٠	١٠٩٫٩٨	١٠٦٫٤٦٦٨	١٠٧٫٧٩٥٣	+ ٠٫٥٤
١٠٠٠ ين ياباني	٧٧١٫١٨	٨٠٥٫٨٧	٧٨٤٫٠٣٣٤	٧٩٣٫٨١٦٤	- ٥٫٥٨
١ دينار اردني	-	-	-	-	-

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

أعلام اول ايار ترفرف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الخطباء: توفيق زياد ويهوشع ابرغا ومحمد علي طه وسهيل ذياب.

● كفر ياسيف:

في كفر ياسيف تلتقي في الاول من ايار جماهيرنا الكادحة من اعالي الجليل والشاغور والساحل الشمالي.

وسيقام مهرجان خطابي جماهيري في ساحة مدرسة يني الثانوية في الساعة الرابعة من بعد الظهر.

الخطباء: توفيق طوبي وبنيامين غونين وجمال موسى وسميح القاسم.

لجنة منطقة الناصرة

هذا واصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى جماهير العمال والفلاحين والحرفيين والطلاب والشباب والمثقفين في قرى منطقة الناصرة والمدينة نفسها يدعوهم فيه الى المشاركة في مظاهرة الناصرة و «لنجعل مظاهرة اول ايار مظاهرة لتعزيز وحدة الصف النضالية ولتجسيد معارضتنا للاحتلال الاسرائيلي المقيت وممارساته الاجرامية في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ولبنان ومطالبتنا بالانسحاب الفوري من كل هذه المناطق وبالاعتراف بحق شعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد - م.ت.ف - الى جانب دولة اسرائيل، وتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والثابت.

لتكن مظاهرة اول ايار: تأكيدا على فعالية نضالنا بوحدة صف جبهوية، ضد الاضطهاد والتمييز وكل سياسة القهر القومي واصحابها قادة الاحزاب الصهيونية الذين اذاقوا جماهير شعبنا في هذه البلاد الامرين، ومن اجل المساواة التامة لنا نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل، وتأمين حقوقنا القومية واليومية. ان واجب الساعة هو تعزيز هذه الوحدة الغلابة وسد كل المتطاولين عليها.

لنجعل من مظاهرة اول ايار: تعبيرا عن وحدة الكادحين العرب واليهود، وتجسيدا لوحدتنا مع كل القوى الثورية التقدمية في العالم، ومع الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية والدمقراطية ومع كل المنظومة الاشتراكية، ومع حركات التحرر الوطني، ومع العمال في العالم بأسره.

اوساط جديدة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

توجهت بعض الاحزاب لجلب حركة الفهود السود اليها بأن حركته ترفض وتنفي كل الشائعات التي يقصد منها اظهارنا وكأننا نتفاوض مع هذا الحزب او ذاك، فنحن شركاء في الجبهة الدمقراطية منذ اقيمت قبل سبع سنوات، وهي تضم الحزب الشيوعي والفهود السود وشخصيات اجتماعية عربية ويهودية ورؤساء سلطات محلية عربية. وقال ان حركته ليست معروضة للبيع بل لها طريقها وبرنامجها وهي تناضل لتحقيقه، في اطار الجبهة.

وأجاب النائب بيطون على سؤال حول موقعه في قائمة الجبهة انه اسمع رأيه في جلسة افتتاح المعركة الانتخابية للجبهة التي عقدت في حيفا، وكان رأيه ان المكان ليس المقرر وانما الخط السياسي. وقال: انه دعي لزيارة المغرب بسبب موقفه السياسي ايضا.

وعن سؤال فيما اذا كانت دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للتصويت للجبهة لن تشوش عليه في الشارع اليهودي اجاب: ان معنى هذه الدعوة ان ما تسمونه بـ «الطرف الاخر» مستعد لقبول سياستنا. واضاف: ان مواقف الجبهة الدمقراطية مقبولة في الاحياء، وهناك حقيقة يعرفها الجميع وهي ان مابر فلتر تحدث في احياء الفقر وتقبل السكان مواقفه بينما رجموا شمعون بيرس بالبندورة.

وحول موقفه من سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط اجاب بأنه يوافق على موقف الاتحاد السوفييتي من حل قضايا الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية.

هذا، واعرب بيطون عن تفاؤله في هذه المعركة وقال بأنه يتوقع فوز الجبهة بخمسة او ستة مقاعد في الكنيست، وذلك بفضل البرنامج السياسي للجبهة: «فنحن في الجبهة كنا اول من عارض الحرب في لبنان وخرجنا الى الشارع. وهذا الموقف جر في اعقابه عملية احتجاج واسعة مثل مظاهرة «سلام الان» وحتى «المعراخ» ؟

وقال: ان نشاط حركة الفهود السود يتركز بين سكان الاحياء الفقيرة الذين اعتادوا التصويت لليكود و«تامي» والذين خاب املهم في هاتين الكتلتين بعد ان ضللتاهم وغررتا بهم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة

يدعو جمهور الشباب لحضور الاجتماع الاحتفالي على شرف الاول من ايار - عيد العمال العالمي.

● حي المسلخ - يوم الجمعة ٨٤/٤/٢٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق يوسف الخطيب. يتضمن البرنامج لقاء مع الرفيق عبد الله جبران حول «اول ايار والوضع السياسي الراهن».

● احياء الروم والنمساوي والصفافرة - يوم الجمعة ٨٤/٤/٢٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة. لقاء مفتوح مع الرفيق سهيل ذياب - سكرتير فرع الحزب في الناصرة حول «اول ايار والوضع السياسي الراهن».

● قطاع الجنوبية - يوم الاحد ٨٤/٤/٢٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق مصطفى استيتية في بئر الامير : لقاء مفتوح مع الرفيق مروان مشرقي حول «اول ايار والوضع السياسي الراهن».

اجتماعات شعبية على شرف اول ايار - عيد العمال العالمي

■ يوم الجمعة ٨٤/٤/٢٧

* جسر الزرقاء - الساعة ٥٫٠٠ مساء. يتحدث : بنيامين غونين.

● الناصرة (حي اللاتين) - الساعة ٧٫٠٠ في بيت لجورج نصر الله. يتحدث : سميح غناردي. يدير الاجتماع ميشيل ديراوي.

● ترشيحا - الساعة ٥٫٠٠ مساء في ساحة الكنيسة. يتكلم : جمال موسى ونسيم بشارة.

● مجد الكروم - الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في ساحة العين. يتكلم : محمد نفاع ومحمد مناع وعلي حريكة ومفيد قويقس وكاتلان التمان.

● باقة الغربية - الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : زاهي كركبي وابراهيم بيادسة.

● قلنسوة - الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : حسن متانة وابراهام ميلاميد.

● كفرقرع - الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : زهير توفيق ومحمد نفاع.

● نحف - الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت جميل عبد الكريم. يتكلم : سميح القاسم وكمال نزال وسامي سرحان.

● سخنين - الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : توفيق طوبي.

● عرابه - الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الصديق خالد موسى بدارنة. يتكلم : اميل توما.

● الناصرة (الحي الغربي - الجنوبية - حي شيكون العرب) - الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت الرفيق عطا الله طنوس. يتكلم : سليم القاسم ومنير جبران. يدير الاجتماع : توفيق عواد.

● كفر كنا - الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي . يتكلم : محمد علي طه وأكرم صفورية.

يوم السبت ٨٤/٤/٢٨

* الرامة - الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم : زاهي كركبي والياس قسيس.

● معليا - الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في ساحة المغارة. يتكلم : جمال موسى وبنيامين غونين والياس ابو عقصة وفيليب ليوس وحسين مهنا.

● البقيعة - الساعة ٦٫٠٠ مساء في ساحة العين. يتكلم : جمال موسى ويوسف سلمان.

● نهاريا - الساعة ٦٫٣٠ مساء. يتحدث : بنيامين غونين.

● هرتسليا - الساعة ٧٫٠٠ مساء. يتحدث : يهوشواع ابرغا.

● حولون - الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : بورام غوجانسكي.

● بئر السبع - الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : عوزي بورشطاين.

● تل - ابيب (الجنوب) - الساعة ٨٫٠٠ مساء. يتحدث : دورون فلتر.

● جت - الساعة ٤٫٠٠ مساء في مركز القرية. يتحدث : جورج طوبي ومريد فريد.

● اور يهودا - الساعة ١٠٫٣٠ صباحا. يتحدث : تسيم اليعزر.

● كفرمندا - الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب. يتحدث : رمزي خوري ونزيه حسون.

● طمرة - الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب. يتحدث : سليم القاسم وباسم عواد.

● جلجولية - الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت محمد عزوقي. يتحدث : عبد الحميد ابو عيطة ومحمد عزوقي.

● مصمص - الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : غازي شبيطة.

● عرعرة - الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : عصام مخول ومفيد صيداوي.

● زلفة - الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : محمود حسين.

● جديدة - الساعة ٦٫٠٠ مساء. يتكلم : تمر مرقس ووهيب الحاج ومحمد مصري وسمير بصل.

● معاوية - الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : غسان حبيب.

● اكسال - الساعة ٥٫٣٠ مساء في بيت الرفيق محمد ابراهيم عبد الهادي . يتكلم : محمد علي طه ومحمد سليمان عبد الهادي وسليمان ابراهيم عبد الهادي وآخرون.

● الرينة - الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : رمزي خوري وحسن محمود وأكرم براسي وحسام رواشدي وهشام بصول .

● المشهد - الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق محمود مرعي . يتكلم : أحمد سعد ويوسف مرعي .

■ يوم الأحد ٨٤/٤/٢٩

● سعب - الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت شريف أبو صفوف . يتكلم : جمال موسى ونزيه حسون .

● كوكب أبو الهيجاء - الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : عمر سعدي .

● المكر - الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : أحمد خطيب وصالح أبو عيشة .

● طرعان - في ساحة دار أمين سمعان . يتكلم : محمد علي طه وعبد المجيد شعبان وجميل نصار .

ندوة في تل أبيب حول متشائل اميل حبيبي بالعبرية

دار النشر «مفراس» ونادي (تل أبيب) يدعوان الى ندوة تعقد بمناسبة صدور الترجمة العبرية لرواية اميل حبيبي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٤/٤/٢٧ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي «تسافتا» في تل أبيب .

يشارك في الندوة : ■ اميل حبيبي ■ أنطون شماس (المترجم) ■ عضو الكنيست شولميت ألوني ■ الشاعر أوري برنشتاين ■ الشاعر سميح القاسم ■ الشاعر مئير فيزلطير ■ د. شمعون بلاص ■ بروفسور ماتي بيلد ■ الشاعر يتسحاق لاؤور وآخرون .

عريف الندوة : ايلانا عمرمان.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كفر قرع
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - كفر قرع

بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على قيام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وعلى شرف مؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية التاسع في المثلث وبمناسبة حلول عيد العمال العالمي في الأول من أيار يقام مهرجان احتفالي يوم الأحد ٨٤/٤/٢٩ الساعة الخامسة مساء في قاعة سينما كفر قرع .

في البرنامج : ● كلمة سياسية يقدمها السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - محمد نفاع وتحيات من فروع الحزب والجبهة والشبيبة وحركة النساء. ● برنامج فني حافل : أغاني وطنية وتقدمية باشتراك فرق كفر قرع الموسيقية وفرقة النجوم والفرقة النحاسية من أم الفحم وباشتراك المغنين شفيق مصالحة وصالح ابو ليل وعامل ضعيف وآخرون .

تحت أعلام أوّل أيار الكفاحية
جبهة حيفا الدمقراطية

ندعو جماهير العاملين والعاملات ، الشباب والطلاب ، في حيفا والمنطقة للمشاركة في المظاهرة الكفاحية اليهودية العربية على شرف أول أيار وذلك يوم الاثنين ٨٤/٤/٣٠ الساعة الخامسة مساءً انطلاقاً من شارع مئير زاوية هجيفن (قرب بيت هجيفن) نحو شارع اللنبي وتنتهي في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ باجتماع شعبي حاشد .

«فهلموا بجماهيركم المكافحة !

عاش أول أيار يوم التضامن العمالي العالمي !

في ظل الاحتلال

بمناسبة الاول من ايار:

السجينات الفلسطينيات في «نفي ترتسا»: تحية الى ابناء الشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية في اسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا ـ وجهت السجينات الفلسطينيات في سجن «نفي ترتسا» تحية، بمناسبة الاول من أيار عيد العمال العالمي، الى أبناء شعبهن الفلسطيني في المناطق المحتلة والمنفى واسرائيل.

كما وجهت السجينات تحيتهن الى قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل لوقوفها الى جانب السجينات في نضالهن والى جانب جميع السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وقد نقلت التحية المحامية فيليتسيا لانغر بعد قيامها، امس (٤/٢٥)، بزيارة السجينات في «نفي ترتسا».

شاب فلسطيني، محكوم بالسجن المؤبد ومصاب بمرض خطير، يحتج على عدم تزويده بـ «الاتحاد»

● القدس ـ لمراسلنا ـ خضر حسن خضر القطامي شاب فلسطيني محكوم عليه بالسجن المؤبد ويقبع في سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ١٩٦٨. وهو يعاني اليوم من مرض دم صعب يهدد حياته بالخطر، على الرغم من أن عمره لا يتجاوز ٣٧ عاما.

قام الصليب الاحمر الدولي والمحامية فيليتسيا لانغر، مؤخراً، بتقديم طلب الى السلطات الاسرائيلية بالعفو عن السجين والافراج عنه حتى يتمكن من تلقي المعالجة لانقاذ حياته.

وعلم من المحامية فيليتسيا لانغر التي قامت، يوم (٤/٢٥)، بزيارة الشاب خضر في سجن الرملة أن وضعه الصحي متدهور للغاية. وعليه يجب اطلاق سراحه فورا.

ونقلت المحامية لانغر عن السجين احتجاجه لان سلطات السجن تمنع ادخال صحيفة «الاتحاد» الى السجن.

الحكم بالسجن على الشاب حيان يعقوب جعبي

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في مدينة اللد، يوم الاربعاء الماضي ٤/٢٥، على الشاب حيان يعقوب جعبي، من القدس المحتلة، بالسجن لمدة ٣٠ شهرا، ٩ أشهر منها فعلية ـ ابتداء من يوم اعتقاله (قبل خمسة أشهر) ـ والباقي مع وقف التنفيذ.

وقد وجهت اليه تهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والتدريب العسكري في اطار هذا التنظيم.

ورافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر.

سميحة خليل تطالب باطلاق سراح ابنها المعتقل في الاردن

● القدس ـ و.ص.ف ـ وجهت السيدة سميحة خليل، رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة، يوم الثلاثاء الماضي، نداء الى السلطات الاردنية تطالبها فيه باطلاق سراح ابنها، الدكتور سمير خليل، المعتقل منذ عام في السجون الاردنية.

وأكدت خليل ان الانباء التي وصلت اليها من عمان تفيد بأن ابنها أضرب مع السجناء الآخرين عن الطعام منذ ١٧ الجاري في سجن الزرقاء. وقالت ان ابنها مسجون بلا محاكمة او تفسير لذلك وان زيارات أقاربه له حددتها السلطات.

وصرحت لوكالة الصحافة الفرنسية بأنه ليس لها حق رؤيته وانها تطلب من السلطات الاردنية أن تطلق سراح ابنها قبل ان تتدهور صحته.

ويذكر أن الدكتور سمير خليل اعتقل في آذار ١٩٨٣ لدى عودته الى عمان من الجزائر لافتتاح عيادة لطب الاطفال. وتقيم زوجته وابنه في عمان حتى الان.

احتجاجاً على ظروف الاعتقال السيئة والتعذيب الوحشي:

المعتقلون السياسيون في سجن الخليل يعلنون اضراباً شاملا عن الطعام لمدة يوم واحد

● القدس ـ لمراسلنا ـ تسربت أنباء من سجن الخليل تفيد ان المعتقلين السياسيين إعلنوا، يوم ١٧ نيسان الجاري، اضرابا شاملا عن الطعام والزيارات وقاموا باحراق البطانيات احتجاجا على الظروف السيئة التي يعيشونها وردا على الممارسات الوحشية التي تمارسها ادارة السجن ضدهم.

وعلم أن شرطة السجن قامت، ردا على ذلك، بالاعتداء على السجناء وضربهم بالهراوات وزجت عدداً منهم في الزنازين الانفرادية في محاولة لكسر الاضراب.

ويذكر ان سجناء معتقل الخليل كانوا أعلنوا اضراباً جزئياً قبل حوالي عشرة اشهر احتجاجاً على رفض السلطات تلبية مطالبهم العادلة والتي تمثلت في تحسين ظروفهم الصحية وتحسين نوعية الطعام وازالة الجدار.

مشروع استيطاني جديد لاحكام الطوق على القسم الجنوبي من الخليل

● القدس ـ لمراسلنا ـ حدد اهالي لواء الخليل موقعي المستوطنتين الجديدتين، اللتين ستقوم السلطات الاسرائيلية ببنائهما اثر تصريحات ووعود وزير المالية الاسرائيلي ورئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية.

والمستوطنتانالمذكورتان، اللتان سيطلق عليهما اسمي «عومريم ـ ب» و «مريت زنوح»، سيتم اقامتهما على اراضي قرية يطا (في جنوب الخليل) وسيتم الوصل بينهما بواسطة شبكة من الطرق، الامر الذي يعني تطويق لواء الخليل من الجهة الجنوبية بشكل كامل.

وعلم مراسلنا ان المستوطنتين المذكورتين ستؤثران ايضا على اراضي السموع، التي توازي قرية الظاهرية من الجهة الجنوبية الشرقية مما يعني ان السلطات ستحاول ربط المستوطنتين القائمتين على اراضي الظاهرية بهاتين المستوطنتين الجديدتين لاحكام الطوق الاستيطاني من الجهة الجنوبية الغربية ايضا.

ادارة الجبهة الدمقراطية في حيفا:

الجبهة الدمقراطية هي البديل الحقيقي لكل الاحزاب الصهيونية!

● *الجبهة تدعو الاهالي الى التجند لمظاهرة الاول من ايار في المدينة* ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بحثت ادارة الجبهة الدمقراطية في حيفا موضوع المعركة الانتخابية المقبلة والمهام الملقاة على كل القوى الواعية ودعت مواطني المدينة كافة من العرب واليهود الى دعم الجبهة في الانتخابات المقبلة للكنيست الحادية عشرة مؤكدة انه على ضوء سياسة الليكود العدوانية والتدهور الاقتصادي الذي يعاني منه جميع ابناء الطبقة العاملة في البلاد، وسياسة الحرب والاستيطان التي تحظى بتأييد المعراخ وسائر الكتل الاخرى، فقد اصبح من المحتم على الجماهير العربية والشغيلة كافة ادراك حقيقة جوهرية وهو انه لا بديل حقيقيا لهذه السياسة سوى الجبهة الدمقراطية، المعارضة الحقيقية والمعبر الحقيقي عن مطالب وطموحات وهموم ابناء الشعبين في العيش بكرامة وسلام داعية بذلك مواطني المدينة كافة الى دعم الجبهة الدمقراطية في الانتخابات القادمة والى عدم الانخداع بشعارات القوائم الانتخابية التي سرعان ما تنطفىء كفقاقيع الصابون.

وقد اكدت ادارة الجبهة، في اجتماعها، على ضرورة المشاركة في مظاهرة اول ايار، عيد العمال العالمي، التي ستجري في مدينة حيفا يوم الاثنين القادم وحضور الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقد مع انتهائها، وجعل هذا اليوم يوما كفاحيا من الدرجة الاولى لرفع مطالب الشغيلة، لا سيما وان اوضاع العمال المعيشية في تدهور مستمر في ظل سياسة حكومة الحرب والاستيطان ونهج الهستدروت المعراخي المتخاذل والى رفع مطالب الجماهير العربية التي عانت سنين طويلة ولا تزال تعاني الامرين من سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري.

غلاء بنسبة ٢٧٠٠٪ خلال اربع سنوات

□ صرفت العائلة المتوسطة (المؤلفة من (٥) انفار) في الشهر الماضي (آذار) اكثر من ١٠٣ آلاف شيكل على سلة المشتريات والخدمات التي كلفت في شهر آذار ١٩٨٠ قرابة (٣٦٨٠) شيكل. اي ان الغلاء ازداد ٢٨ ضعفا او ما يعادل ٢٧٠٠٪ خلال السنوات الاربع الماضية !.

وازدادت مصروفات العائلة المتوسطة في الشهر الماضي (آذار) بنسبة ٢٤.٤٪ بينما لن تحصل على علاوة الغلاء لهذه الزيادة الا في راتب شهر نيسان.

وما هي مصروفات العائلة المتوسطة في نيسان؟. فعلى فرض ان زيادة الاسعار لهذا الشهر ستصل الى ٢٠٪ فان العائلة المتوسطة تحتاج الى (١٢٥) الف شيكل لتغطية مصروفاتها. ومن اجل الحصول على هذا المبلغ (صافي) يجب الحصول على راتب (بدون خصم الضرائب) مقداره (١٧٥) الف شيكل.

فكم من العمال المأجورين، ممن تعرفونهم، قد حصلوا في شهر آذار على راتب (١٧٥) الف شيكل لكي يستطيعوا اعالة عائلة متوسطة خلال شهر نيسان؟

الغاء أمر الاقامة الإجبارية عن الطالب العربي ميسرة السيد

● القدس ـ لمراسلنا ـ الغت محكمة العدل العليا امر الاقامة الإجبارية عن الطالب ميسرة السيد في اعقاب اتفاق (مصالحة) تم بين الادعاء العام للمحكمة ومحامي الدفاع ينص على عدم تجديد امر الاقامة الإجبارية، الذي ينتهي في يوم ٨٤/٤/٢٥، وذلك، مقابل الغاء الدعوى.

وكانت السلطات العسكرية (قائد منطقة الشمال) قد اصدرت امر الاقامة الإجبارية على الطالب ميسرة السيد لمدة ٦ أشهر على ان يتم تجديد هذا الامر بعد انتهاء مدته.

وقد تبنى اقامة الدعوى (الالتماس) امام المحكمة العليا ممثلو منظمة حقوق المواطن في اسرائيل برئاسة القاضي المتقاعد حاييم كوهن. وذكر محامي الدفاع، أدم فيش، في التماسه الى المحكمة العليا ان اوامر الاقامة الإجبارية التي اصدرها قائد منطقة الشمال بموجب قوانين الطوارىء ١٩٤٨ جاءت «لاغراض العقاب بدون محاكمة».

وذكرت اوساط منظمة حقوق المواطن في اسرائيل انه ما زال ١١ مواطناً عربياً مقيدين في منازلهم باوامر تحديد الاقامة التي اصدرها قادة عسكريون، سبعة منهم من شمال البلاد.

ومن المنتظر ان تنظر المحكمة العليا في الايام المقبلة في التماس آخر قدمته منظمة حقوق المواطن في اسرائيل ضد امر بالاقامة الإجبارية ضد مواطن عربي آخر هو المغني جميل اسعد المتهم «بنشر اغان وطنية وتحريضية ضد الدولة» (!!) وهي الاغاني التي يغنيها في الاعراس والمناسبات منذ سنوات عديدة.

ومن ناحية اخرى طلب ممثل منظمة حقوق المواطن في اسرائيل في حيفا، المحامي ادم فيش من المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور اسحاق زمير، ان يصدر توجيهات تمنع ضباط مراكز الشرطة من اقلاق راحة المواطنين الذين صدرت بحقهم اوامر الاقامة الإجبارية وجاء في هذا الطلب ان غياب مثل هذه التوجيهات يخلق عدم وضوح حول حقوق المقيدين ويعرضهم لتعسف ضباط الشرطة الذين اعطيت لهم صلاحيات واسعة جداً بموجب القانون. واضاف فيش ان الشكاوى الاساسية هي في نظام اثبات الوجود في مراكز الشرطة حيث يطلب من المقيد اثبات الوجود مرة او مرتين وحتى ثلاث مرات في اليوم. ففي بعض الحالات، حين تكون مراكز الشرطة بعيدة عن مكان المقيد فان الامر يضر بعمله. ويلفت المحامي النظر الى ان بعض رجال الشرطة لا يدركون بما فيه الكفاية ان اثبات الوجود جاء لغرض الاشراف وليس للعقاب والتعسف.

٣٣٥ مليون شيكل ميزانية مجلس اكسال للسنة المالية ٨٥/٨٤

* المجلس يستنكر محاولة احراق وتدمير بناية المجلس المحلي *

● اكسال ـ لمراسلنا يوسف دراوشة ـ قرر مجلس اكسال المحلي في جلسته غير العادية من مطلع الاسبوع، ميزانيته العادية للسنة المالية ٨٥/٨٤ وذلك بمبلغ (٣٣٥) مليون شيكل. وقد قسمت الميزانية الى اربعة بنود اساسية وهي: الخدمات المحلية (١٩ مليون شيكل) والادارة العامة (٧٠ مليون) والخدمات الحكومية (١٨٨ مليون) ومشاريع تطويرية (٢٧ مليون). وقد اولى المجلس كعادته في ميزانيات السنين الماضية، اهتماما خاصاً للشؤون الثقافية والتربوية والرياضية وخصصت لها ميزانيات كبيرة وكذلك خصصت ميزانيات لمساعدة الطلاب الجامعيين ولشراء الكتب للمكتبة الشعبية.

ويفيد مراسلنا ان ميزانية مجلس اكسال المحلي لهذا العام تعتبر متواضعة اذا ما قيست مع ازدياد الحاجات الضرورية والملحة للقرية ومع التضخم المالي الذي بلغ اكثر من ٤٠٠٪ خلال السنة الماضية.

هذا وطالب المجلس المحلي وزارة الداخلية باحداث تغيير في سياستها تجاه المجالس المحلية العربية وان لا تتردد بالمصادقة على الميزانيات المقررة اسوة بالمجالس والبلديات اليهودية.

كذلك بحث المجلس قضية الاعتداء على بنايته في الاسبوع الماضي وقرر بالاجماع استنكار هذه الجريمة التي استهدفت مكاتب المجلس وعيادة الام والطفل والمكتبة الشعبية. وطالب الشرطة بالكشف عن الجناة بسرعة لينالوا عقابهم.

والجدير ذكره ان هذا الحادث هو الثاني من نوعه اذ كانت بناية المجلس قد تعرضت لاعتداء مماثل بعد انتخابات ١٩٧٨ حيث تم حرق مكاتب المجلس كلياً وحتى الان لم تكشف الشرطة عن المجرمين.

فرع الحزب الشيوعي في عيلبون يستعد للاحتفال بالاول من ايار

● عيلبون ـ لمراسلنا لؤي زريق ـ على شرف الاول من ايار، عيد العمال العالمي، عقد فرع الحزب الشيوعي في قرية عيلبون، مساء امس الاول الاربعاء، اجتماعا شعبيا حضره عدد كبير من العمال والاهالي.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب يوسف صليح الذي اكد ان عيد اول ايار هو العيد الكفاحي الاممي للطبقة العاملة.

وتحدث عضو اللجنة المركزية للحزب فضل نعامنة عن اهمية الاحتفال بهذه المناسبة. ثم قدم بيانا عن الفرق في الاحتفال بالاول من ايار بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي واكد على تعاظم مركز الطبقة العاملة في النظام الاشتراكي.

واشار الى الازمة الاقتصادية في اسرائيل قائلا انها جزء من الازمة العامة للرأسمالية التي تكون الطبقة العاملة ضحيتها الرئيسية.

وتطرق نعامنة الى معركة الانتخابات التي تأتي في ظروف يعاني فيها العمال الامرين نتيجة الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد. وشدد على اهمية وحدة الصف ودعم الجبهة في المعركة.

وفي الختام دعا السيد صليح العمال الى المشاركة الفعلية في مظاهرات واحتفالات الاول من ايار والى تجنيد العمال للمشاركة في مظاهرة الناصرة القطرية التي ستجري في الاول من ايار عيد العمال العالمي.

اضراب مستخدمي مجلس كابول المحلي

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ اعلن عاملو المجلس المحلي في كابول، امس الأول (الاربعاء) الاضراب عن العمل، ليوم واحد، احتجاجا على عدم دفع رواتبهم عن شهري شباط واذار الماضيين.

وكانت لجنة العمال والموظفين قد اتخذت في اجتماعها المنعقد في ٤/١٧، قرارا بالاضراب التحذيري في هذا اليوم واعلان الاضراب الشامل والمفتوح اذا لم تدفع رواتبهم حتى ٣٠ نيسان الجاري.

* سقط سهواً *

في الخبر الذي نشرناه امس الخميس عن احتفال المسرح الطليعي في شفاعمرو، سقط سهوا اسم الشاعر نزيه حسون الذي قرأ مقاطع من قصيدة «بلقيس» للشاعر نزار قباني. وعليه اقتضى التنويه !

قضية حيفتس هي الاولى في سلسلة جديدة من قضايا الفساد في جهاز الشرطة



■ الضابط المبعد اساف حيفتس (الى اليسار) يصافح مراقب الشرطة العام في احد اللقاءات التي اجريت في إطار التحقيق في قضيته ■

● تل أبيب ـ لا تمر سوى أيام قليلة على كشف فضيحة او انحرافات في الشرطة حتى يكشف النقاب عن فضيحة أو انحراف اخر. فقد نشرت «عل همشمار» أمس ان ضابط مركز شرطة في المنطقة الوسطى سيفصل بعد أيام عن منصبه ويقدم الى القضاء بسبب اتصالاته وعلاقاته باشخاص لهم سوابق اجرامية. هذا ما يستدل من تحقيق داخلي أجراه قسم التحقيقات في شرطة اسرائيل.

وقد نقل ملف التحقيق في القضية الى المستشار القضائي للحكومة البروفسور يتسحاق زمير لكن زمير أعاد الملف وطلب استكمال التحقيق في بعض الامور غير الواضحة. وتذكر الصحيفة ان مراسلها علم من مصادر مسؤولة ان التحقيق سينتهي بعد أيام وان الضابط سيقدم عندها الى المحاكمة. وقد اعربت مصادر في الشرطة ان استكمال التحقيق في ملف الضابط سيكشف مجددا عن العلاقات غير الطبيعية او السوية في قيادة الشرطة.

ومن ناحية أخرى لم تنته بعد قضيتان ما زالتا تشغلان قيادة الشرطة واوساطا رسمية وشعبية على حد سواء. اذ ان قضية ابعاد الضابط حيفتس قائد الوحدة المركزية في شرطة تل أبيب لم تنته بعد على الرغم من ان المستشار القضائي للحكومة أوصى بعدم تقديمه الى المحاكمة بتهمة جنائية. ويذكر ان حيفتس متهم بافشاء معلومات سرية الى جهات غير مسؤولة والمقصود انه سرّب الى الصحافة معلومات حول موضوع متابعة الشرطة للمجموعة الارهابية من «ليفتا» واتهم الشرطة وقيادتها بعدم متابعة الموضوع كما يجب علما بانه كانت لديها معلومات عن المجموعة منذ حوالي السنة. وقد ابعد عن منصبه وجمد عمله واتخذت ضده اجراءات أخرى لم تلغ مما دفعه الى تقديم التماس الى المحكمة العليا ضد المدير العام للشرطة.

هذا ونشرت وسائل الاعلام، أمس وأمس الأول عن فضيحة أخرى وهي تهديد رئيس قسم المخازن والمستودعات في شرطة اسرائيل بالاستقالة على خلفية اتهامات وجهها له احد الضباط المسؤولين في الشرطة. وذلك اذا لم يقم مدير عام الشرطة بالعمل على تبييض صفحته.

واشارت صحف أمس الاول الى ان عددا من ضباط الشرطة الكبار والصغار يجمعون المعلومات التي تشير الى تورط زملائهم في قضايا جنائية وان هذه المعلومات قد تتركز على قضايا قديمة حدثت منذ سنوات ولم يكشف عنها بعد.

وكانت قضية حيفتس هي الاولى التي دلت على عمق الفساد في جهاز الشرطة في اسرائيل لانها استحوذت على اهتمام الجمهور ووسائل الاعلام التي ربما نسيت القضية الاساس وهي قضية المجموعة الارهابية من «ليفتا» التي خططت لنسف الحرم القدسي الشريف وحاولت تنفيذ ذلك والتي لا تنشر عنها وسائل الاعلام... واذا كانت قضية حيفتس هي الاولى التي نشرت عنها وسائل الاعلام بتوسع فانها كما يبدو فاتحة لسلسلة من القضايا التي لا يعرف متى ستكشف اخرها !.

رئيس مجلس ام الفحم المحلي:

الفحماويون يستنكرون اعمال التخريب في ممتلكاتهم ويؤكدون انهم سيفشلون المؤامرات ضد مجلسهم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تقوم عناصر مشبوهة مدعومة من أجهزة الظلام السوداء باعمال التخريب والعبث بممتلكات المجلس المحلي. فقد قام «مجهولون» بتحطيم أنابيب المياه وقطع مياه الشرب عن بعض احياء البلدة، ثم وصل بهم الامر الى حدّ اضرام النار بسيارة المجلس وذلك ليلة ٨٤/٤/٢٣، وقداثارت هذه الاعمال التخريبية الجبانة نقمة وسخط الاهالي.

وأصدر رئيس المجلس المحلي السيد هاشم محاميد بياناً وزع على الاهالي، نبههم فيه الى هذه الاعمال الاجرامية وطالب الشرطة بالقيام بواجبها والكشف عن المجرمين. واكد محاميد ان جماهير ام الفحم لن ترضخ لهذه الاساليب غير المفيدة التي ان دلت على شيء، فانها تدل على جبن ونذالة مرتكبيها الذين نفذوا جرائمهم تحت جنح الظلام، ضد اهاليهم وبلدهم. واكد ان شعبنا اقوى واعمق نظراً من هؤلاء العابثين. واختتم البيان بـ «ولتسقط الايدي العميلة التي دبرت وتدبر اعمال التخريب وليسقط التآمر على ممتلكات السلطة المحلية والشعب الفحماوي !»

ويضيف مراسلنا ان هذا الاعتداء، ليس الاول من نوعه، فقد لجأت عناصر التخريب والظلام الى هذا الاسلوب من قبل. ويشير أهالي ام الفحم باصبع الاتهام الى السلطة ورموزها، علماً انه في مرات سابقة لجأ هؤلاء لمثل هذه الاساليب وقد ربط اهالي ام الفحم بين هذه الاعمال التخريبية والمؤامرات السلطوية الرسمية لشل المجلس المحلي المنتخب ومن ثم حله وتعيين لجنة معينة خنوعة وتزييف ارادة اهالي ام الفحم الذين قالوا كلمتهم في الانتخابات حيث اوصلوا لرئاسة المجلس ممثل الجبهة والقوى الوطنية في القرية.

ويؤكد اهالي ام الفحم ان اعمال الزعرنة هذه لن تثنيهم عن دعم مجلسهم ورئيسهم المنتخب وانهم سيواصلون دعمه في سبيل افشال مخططات اجهزة الظلام والعمالة.

الثـورة والتمـرد والصعلكة في شعر نشيـد الصحـراء.. الشنفرى

● بقلم : وسيم الكردي ●

■ من العلامات البارزة التي تطبع العصر الجاهلي وتعتبر سمة من سماته الفارقة ظاهرة الصعلكة والصعاليك، والتي تعني، لغة، الفقراء من الناس الذين لا يملكون مالا يعينهم على شؤون الحياة، فلفظتهم قبائلهم فتشردوا وتمردوا واحترفوا الفروسية والاغارة على الاغنياء، وينقسم الصعاليك الى ثلاث مجموعات متمايزة الى حد كبير، مجموعة من الخلعاء الشذاذ الذين خلعتهم قبائلهم مثل ابي الطحان القيني، ومجموعة من ابناء الاماء السوداوات الذين نبذهم آباؤهم ولم يلحقوهم بنسبهم خوفا من العار حسب الاعراف القبلية. امثال السليك وتأبط شرا والشنفرى والمجموعة الثالثة احترفت التمرد والصعلكة احترافا الا انها تميزت عن غيرها بأنها لم تكن من الخلعاء او ابناء الاماء مثل عروة بن الورد (ابو الصعاليك).

كما ان عروة بن الورد قسّم الصعاليك الى نموذجين، الاول يخنع ويقتنع بالظروف والاخر يرفض ويشمخ من تلك الظروف ويعتمد القوة الذاتية لتخطي العوائق والصعاب.

وما يهمنا هنا من هؤلاء «الشنفرى» الذي يدخل في اطار النموذج الثاني الذي يمارس الفعل الثوري ولا يخنع للظروف فلا يخلي الساح، وما يهمنا من «الشنفرى» هنا استشفاف الصعلكة والثورة من خلال ملحمته الشعرية «لامية العرب» أو «نشيد الصحراء». وقد سمى المستشرق الروسي «اغناطيوس كراتشكوفسكي» «الشنفرى» «بأنشودة الصحراء» ووضع كتابا سماه «الشنفرى.. انشودة الصحراء».

ليس هناك في كتب التاريخ ما يوضح ايضاحا تاما سيرة «الشنفرى» وحياته، وتتعدد الروايات حتى تصل الى الاختلاف في اسمه ونسبه. ولا نلمس عن سيرته الا القليل من خلال الرواة وشراح قصائده، فهو كما جاء في شرح «لامية العرب» للمبرد بأنه شاعر الازد الشنفرى بن الاوس بن الغوث بن ثبت بن زيد بن كهلان، وهو من بني الحرث بن ربيعة بن الاوس بن حجر بن الهنء بن الازد كما جاء في «المفضليات» التي اختارها المفضل الضبي.

ومهما يقال فالشنفرى هو شاعر وينتسب الى قبيلة الازد وكان صديقا لتأبط شرا. ويقال انه توفي في بدايات القرن السادس الميلادي. والحديث عن سيرته وحياته وتعدد الروايات يطول وليس هنا مكانه.

لقد ابدع شاعر الازد «لاميته»، هذه الملحمة الشعرية التي تصور البطولة والقراع في اعظم الصور والتي تأتي من عمق الصحراء، حاملة نسمات هوائها وذرات رمالها ولفحات شمسها وخشونة صخورها، معبرة ايما تعبير عن الثورة التي تجتاح شاعرها والتمرد على اعراف القبيلة وتقاليدها ضاربا بثورته العلاقات الاجتماعية السائدة في مجتمع القبيلة في الجاهلية والتي تمايز افرادها وتمارس الاذى والذل والضيم والمهانة عليهم.

ان الجرم الوحيد الذي ارتكبه الشنفرى والذي ادى الى لفظه كونه ابنا لأمة حبشية وفي ظل هذه القيم القبلية يتعرض الشنفرى لطعن قبيلته ونفاذ سهام تقاليدها صميمة، ومع ذلك وامام هذه الموجة من العسف والحقد يقف قائدا ومعلما لقبيلته وطالبا اياها بالجد والاستيقاظ من سباتها ورقدتها والانتباه الى عظائم الأمور والا فانها ستغرق في الوحل ويقوم هو بالرحيل عنها ويميل الى غير اهله ممن هم خير منهم، فقد ظهرت الاشياء وبانت كما يبين القمر في الليلة الظلماء.

«اقيمـوا بني امي صدور مـطيكم
فـاني الى قـوم سـواكـم لأميـل»
«فقـد حمت الحـاجـات والليـل مقمـر
وشـدت لطيـات مـطايـا وارحـل»

فالاضطهاد والذل الذي يتجسد في احشاء العلاقات الاجتماعية يؤدي الى انغلاق الفرد داخل ذاتيته، وتمارس ذاتيته الانعزال والخروج من هذا الواقع لان الكريم يمكنه ان يجد له متسعا في الارض بعيدا عن التسلط والاذى حتى ولو كانت صحراء قاحلة.

«وفي الارض منأى للكريم عن الاذى
وفيهـا لمن خـاف القـلى متعـزل»

هذا الاعتزال ليس حبا في الابتعاد عن الجماعة والتمحور حول الذات، على العكس تماما فالفرد في مجتمع القبيلة يفهم الثورة والتمرد ويمارسها من خلال فرديته رافضا وساخطا على المفاهيم والقيم والعلاقات الاجتماعية السائدة وسيطرتها عليه.

فالتمايز الاجتماعي الذي هو البؤس والشقاء والتعاسة التي تعاني منه فئة دون الاخرى يشكل بداية لاختلال واهتزاز العلاقات القبلية والتي ولدت شعرا يشكل رفضا عفويا للواقع نتيجة وعي جنيني، هذا الرفض يعبر عنه المفكر الكبير «حسين مروة» : «اي رفض العلاقات الاجتماعية القبلية في مرحلة تفسخها، وذلك يتضمن رفض السيطرة المطلقة لهذه العلاقات نفسها على ذاتية «الشاعر» اي سيطرة «جماعية» القبلية على «فردية» الشاعر الى حد الاحباط الكلي لهذه الفردية. اذن لا بد لهذه الفردية ان تتمرد وأن تمارس الرفض على محاولات احباطها والسيطرة عليها في ظل التباين بين الافراد من رئيس ومرؤوس.

لذلك يرفض الشنفرى البقاء داخل اسوار الاضطهاد ويحطمها ليخرج الى اصدقاء اكثر وفاء وحبا من اهل قبيلته. فيصاحب الذئاب والنمور والضباع الذين يحفظون السر ولا يفشونه ولا يخذلون من يستجير بهم.

«ولي دونـكم اهـلون سيـد عـملس
وارقط زهـلول وعـرفـاء جيـأل»
«هم الرهط لا مستودع السـر ذائع
لـديهم ولا الجاني بما جـر يخـذل»

ان هذه الثورة الاجتماعية التي يضطلع بها الشنفرى ورفاقه من الصعاليك تقوم في اطار مرحلة تاريخية، فرضت التمرد والرفض ولكن لم تتلمس المستقبل لتميز المرحلة بخصوصياتها وظروفها الخاصة والعامة والتي كان الحل المطلوب فيها نقيض الواقع.

ولهذا الرفض سماته الخاصة واخلاقياته التي تحلى بها الصعاليك ومن ضمنهم الشنفرى والتي تمثلت في الشجاعة والبسالة والبأس، والحب والتعاون والاخاء، وتحديث العلاقات الانسانية.. لذلك وجب ان يكون الصعلوك شجاعا مقداما قادرا على المواجهة فهو باسل قوي يكون في المقدمة لمواجهة الطرائد والخيل.

«وكـلّ ابي بـاسـل غـير انـني
اذا عـرضت اولى الـطرائـد ابسـل»

ولا يقف عند الشجاعة وحسب بل يتجاوز ذلك الى قيم واخلاقيات انسانة رفيعة، فهو اخر من تمتد يده الى الطعام.

«وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
بأعجلهم اذ اجشـع القـوم اعجـل»

وله رفاق ثلاثة لا يفارقونه : قلبه الشجاع وسيفه المصلت وقوسه الطويلة التامة الكمال.

«ثـلاثـة اصحـاب : فؤاد مشيـع
وابـيض اصليت وصفـراء عيـطل»

وهو يمتدح لراعي الذي لا يبعد بأبله فيعطشها، بل يجيد رعيها ولا يتركها طاوية من الجوع خالية ضروعها من اللبن لفهمه العميق اهمية الابل للقبيلة كونها العماد الاقتصادي للقبيلة.

«ولست بمهيـاف يعشـي سـوامـه
مجـدعـة سـقبـانها وهـل بهـل»

ايضا.. ليس شاعرنا جبانا يلازم البيت بجانب المرأة لا يغادره

«ولا جبـاء اكهى مـرب بعـرسـه
يـطالعها في شـأنه كيف يفعـل»

وهو لا يتخلف عن عمل الخير فلا يلازم داره ولا يراود النساء. لا همّ له الا همّ. ولا يتكحل ولا يتطيب.

«ولا خـالـف داريـة متـغـزل
يـروح ويـغـدو داهنـا يتكـحـل»

وليس مثله كمثل الاحمق الذي يسير في الظلمة على غير هدى، بل يضع الهداية والدروب السليمة فلا يقع في الحيرة، فهو يحدد طريقه لا يسير متخبطا.

«ولست بمحيـار الـظلام اذا انتحت
هدى الهوجـل العسيف يهاء هـوجل»

هذه الصفات السالفة الذكر يتمتع بها الشنفرى الصعلوك «فالثائر» لا بد له من ان يتحلى بقيم عالية كالشجاعة والبسالة وتقديره لاهمية السلاح الذي يحميه ويمارس من خلاله الدفاع عن وجوده ويحترم اداب المائدة وعزة النفس لا يتخلف عن عمل الخير يسير وقد انار الطريق امامه.

والصعلوك يعاني من الفقر والجوع وغالبا ما يطوي الجوع امعاته لكنه يملك الارادة والصبر على الجوع ما يستطيع به أن يرد نفسه عن شهواتها حتى يميته ولا يقبل ان يمتن او يتفضل عليه بالزاد احد. لان في ذلك مهانة وتحقير. ولذلك فهو مستعد لان يلتهم التراب

«اديم وطـال الجـوع حتى اميتـه
واضرب عنه الـذكر صفحـا فاذهـل»
«وأستف ترب الارض كيلا يـرى له
علي من الطول امـره متـطول»
«وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت
خيـوطـه مـارى تغـار وتفتـل»

فهو من شدة الجوع يطوي امعائه كما يطوي الفاتل خيوطه اذا شد فتلها ويمشي قليل الزاد مثل الذي تتهاداه المفاوز والصحارى.

ولما يفتقد الزاد والغذاء يعوى طلبا له فتجيبه نظائر له حالها كحاله، شيب الوجوه ليس عليها غير الجلد والعظم تسير مضطربة تتقلقل عظامها فيحدث لها صوتا كصوت القداح التي تتحرك في كف المقامر.

«مـهلهـلة شيـب الـوجـوه كـأنها
قـداح بكفـي يـاسـر تتـقلقـل»

انظر الى هذه الصورة الشعرية الجميلة والتي تبرز بوضوح براعة الشاعر وتمكنه، فتزيدنا تأكيدا على اصالة القصيدة وبدويتها.

فالشنفرى جاب الصحارى واستمد منها خشونتها وعاش بين الذئاب والقطا فصار صلبا قويا يفترش الارض وينام على الصخور.

«وآلف وجـه الارض عند افتـراشها
بـأهـدأ تنبيـه سنـاسـن قحـل»

ودم الشنفرى مطلوب من قبل اعدائه الموتورين الذين يحاولون صيده والنيل منه فاذا نام فان عيونهم تبقى متيقظة متحفزة تطلبه للانقضاض عليه وهدر دمه لتأخذ ثأرها منه.

«تنـام اذا مـا نـام يقـظى عيـونها
حثـاثـا الى مكـروهـة تتـغلغـل»

فهو لذلك يبقى مهموما لا تفارقه الهموم واذا قام بردها تستمر في معاودته والاحاطة به من كل جانب، فيلبس ثوب الصبر عند تعرضه للشدائد والصعاب بقوة مثل قلب السمع وبثقة عظيمة.

«فـاني لمـولي الصـبر اجتـاب بـزة
على مثل قلب السمع والحزم افعل»

كما انه ليس نماما ولا متطفلا في مسلكياته وليس خفيف العقل فلا يتمكن الجاهل منه

«ولا تزدهي الاجهال حلمي ولا ارى
سؤولا بـأعقـاب الاقـاويـل انمـل»

ويضرب المثل بسرعة الشنفرى حتى قيل «اعدى من الشنفرى» فهو سريع في الركض وحين يمر بالغميصاء (وهو ما يخرج من العين) يمر مرا خاطفا كالسهم فيسأل الناس عما حدث امامهم من شدة الدهشة.

«وأصبـح عني بـالغميصـاء جـالسـا
فـريقـان مسـؤول وآخـر يسـأل»

وبعد طول بقاء في الصحراء اصبحت الوعول تألفه لكثر اتصاله بها فكأنه اصبح واحدا منها.

«ويـركـدن بـالاصـال حـولي كـأنني
من العصم ادفى ينتمي الكيح اعقل»

هذا هو الشنفرى الصعلوك، شاعر الازد في انشودته الصحراوية يمثل الوجه الاخر والحقيقي من وجه التاريخ، وجه الفقراء والمحرومين المسحوقين، نكشفه لنكشف معه زيف مؤرخي البلاط والحكام والسلاطين لنعرض واقع المضطهدين في مرحلة من مراحل التطور الانساني.. هذا هو الشنفرى الذي يقف متحديا العلاقات الاجتماعية السائدة في مجتمع القبيلة في العصر الجاهلي رافضا لقيمها وتقاليدها والتمايز الاجتماعي الذي يسودها... امام محاولات الاحباط التي تستهدف النيل من شخصيته ورفاقه اتخذ الموقف الاخر موقف الثورة والتمرد والصعلكة على طريقته وفق المعطيات الفكرية ومستوى الوعي والذي حددته الظروف الموضوعية لتلك المرحلة... فيجد في منأى الارض مكانا يتسع له مصاحبا النمور والذئاب الذين يحس معهم بالالفة والمحبة وواقع الجوع المشترك، والاخاء الذي افتقده في عالم القبيلة، في عالم التمايز والتسلط والجشع والانانية، عالم التباين والذل والاهانة. فكانت صرخة التحدي الرافضة التي تمتزج بالحب الانساني الكبير مدوية في ارجاء الصحراء، والارض بسمعها ويحسها كل الاخوة في نفس المصير الذين يطمحون الى عالم العدالة والتعاون والمحبة فكان الشنفرى رمزا من رموز التحدي الذي يحمل في طياته الاصرار العميق والبذور الاولى للتغير والحركة.●●

المراجع

١) د. حسين مروة «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية»
٢) د. شوقي ضيف «الادب الجاهلي»
٣) «لامية العرب» تحقيق وشرح د. محمد بديع شريف
٤) ابراهيم جوهر دراسة «الواقعية في شعر الصعاليك» مجلة «الكاتب» العدد (٣١)

/عن مجلة «الكاتب» العدد ٤٤، كانون الاول ١٩٨٣/

○○ من روائع الشعر العالمي ○○

الى امهات الجنود الذين قتلوا

■ للشاعر التشيلي : بابلو نيرودا ■

لا... انهم ليسوا بأموات
إنهم منتصبون وسط البارود،
منتصبون كذبالات القناديل المشتعلة
وظلالهم النقية ممتزجة بالمرج الفضي،
كستارة مصفحة من هواء،
كسد هائل من لون،
كالصدر نفسه، صدر السماء الذي لا
تراه الابصار.
يا امهاتهم :
انهم منتصبون في حقول القمح
شامخون كالظهيرة التي تبسط ظلها على
المدى
كدقات جرس،
كالصوت الاسود الذي يتعالى من
جثث الضحايا
ليعلن النصر.
ايتها الاخوات اللاتي سحقهن الاسى
ايتها القلوب التي هدها الحزن :
آمنّ بأبنائكن الذين ماتوا.
انهم ليسوا سوى جذور تحت الصخور
المصبوغة بالدم
وعظامهم المسكينة المنثورة لم تختلط
بالثرى.
وافواههم ما فتئت تعض البارود الجاف
وكخضم من حديد ما فتئوا يرتعشون
وقبضاتهم المرتفعة عاليا تتحدى الردى
* * *

من هذه الاجساد المتساقطة تتشامخ
حياة لا تقهر :
امهات واطفال ورايات
كلها كيان واحد حي كالحياة،
ووجه خافق العينين يراقب الظلمات
وسيفه المسلط تنفخه امال التراب.
* * *

اخلعن اردية الحداد ووحدن دموعكن
وحدنها حتى لا تغدو فولاذا
فهناك... سنضرب ليل نهار
هناك سندق الارض بارجلنا ليل نهار
هناك سنبصق ليل نهار
الى ان تندك ابواب الضغينة وتنهار.
لن انسى الامكن فانا اعرف ابناءكن
واعتز بهم احياء
واعتز بهم امواتا
ان ضحكاتهم تنير المعامل
وفي «المترو» ترن خطاهم الى جانبي
كل يوم
وفي برتقال المشرق وشباك الجنوب.
وفي مداد المطابع وورش البناء
المع قلوبهم تتوهج بالنشاط واللهب.
ايتها الامهات :
ان في قلبي كثيرا من الموت والاسى
كما في قلوبكن
فهو كغابة اخصبها الدم الذي غيض
بسماتكن
واقتحمها ضباب اليقظة الخانق
والعزلة المزقة، عزلة الاباء
وبدلا من ان تصغي الى الضباع
العطشى
والى الغطيط الوحشي
الذي يعوي بشتائمه الدنسة
والى الغضب والازدراء والشكوى
بدلا من ان تصغي الى كل ذلك.
ايتها الامهات اللاتي احتضن الانقباض
والموت
تطلعن الى قلب الفجر النبيل الذي يولد
واعلمن ان موتاكن ينسجون من
هذه الارض
وان قبضاتهم المرتفعة ترتعش فوق
حقول القمح

□ صورة شخصية □

ام مسعود

● بقلم : نهاد خوري ●

ـ «ابو مسعود لم يبع الارض الا اذا كانت الدولة تحيي الميت، ليوقع على صك البيع!» هذا القول رددته ام مسعود سنوات طويلة. رددته على مسمع من المسؤولين، وشبه المسؤولين، وكل من حاول ايهامها بأن زوجها باع الارض، او تنازل عنها. وقصة ام مسعود مع الارض ليست غريبة. واهل القرية جميعا يعرفون صاحبة هذه القصة حق المعرفة.

فكيف لا يعرفون العروس التي تركت قبل اربعين عاما الناصرة، لتسكن بيت عريسها المتواضع في قرية يافة، حيث نالت التقدير والمحبة من كل من عرفها. ولم يترك الدهر ام مسعود تعيش حياتها الهادئة الا اربع سنوات، بعدها مرض زوجها، فنصحه اقرباؤه بالسفر الى لبنان لتلقي العلاج. ولم يمض شهر، قضاه الرجل يجمع تكاليف السفر والعلاج، حتى وجدت ام مسعود نفسها تعيل طفلين لم يتجاوز اكبرهما الثانية من عمره. فكدحت بالارض التي تركها زوجها إمانة في عنقها، اذ كانت، تزرعها الشعير والسمسم والقمح.

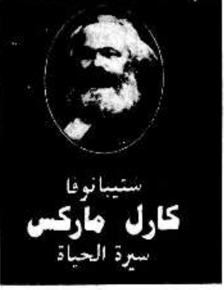
«ام مسعود ديري بالك على الارض والطفلين» ـ هذا القول قاله ابو مسعود لزوجه اثناء الوداع، وكرره بشفتين راجفتين، وما زالت ام مسعود تذكره جيدا، وتعرف انه لولا الارض لمات الطفلان جوعا. ومضت السنون. والزوجة الشابة تنتظر عودة المسافر المريض، حتى نعاه اليها قريب عاد من بلد الارز. فتلقت الخبر المشؤوم بصبر وجلد. وليس عجيبا ان يزيدها هذا الخبر حبا لارضها، واصرارا على التعهد بها. لكن موت ابي مسعود لم يكن نهاية لمأساة زوجته، فموته شجع على نهب الارض، عندما اعتبرها المسؤولون ارضا متروكة، وضموها للكيبوتس. فكان لهذا القرار وقعٌ موجع في نفس ام مسعود جعلها تتذكر ما حل بها من حزن والم يوم موت زوجها. ورغم انها لم تسلّم بالامر، واصرت على استعادة الارض، الا انها أجبرت على العيش في دير القرية، تعمل هناك مقابل كفاف اليوم.

«الارض لي وهي حقي» ـ بهذا القول صرخت، وما زالت تصرخ ام مسعود في وجه كل من جاء يساومها على الارض. فالمختار وبعض الوجهاء نصحوها بتبديل الارض على طريقة استبدال اراضي «اللاجئين المحليين». وجواب ام مسعود كان معروفا سلفا : «الحق لا يتجزأ». ولاجل استعادة هذا الحق سعت ام مسعود سنوات طويلة بمؤازرة من بعض الاقرباء والاصدقاء الذين مدوها بمال نزير، هو كل ما يملكون، لتغطية مصاريف المحامي والسفر والمعاملات. بيد ان هذا السعي لم يصل بأم مسعود الى حُلمها. ولكنه زادها تمسكا بارضها، واقتناعا باستعادة حقها. ومضت عشرون سنة، عاشتها ام مسعود في الدير، تسعى جاهدة لاسترداد الارض، وتربي ولديها وذاقت الأمرّين، حتى اصبح الناس يقولون : انها شاخت قبل اوانها، وكيف لا؟ والشقاء يسطّر خلال عشرين سنة زفرات العذاب على وجهها، ويجرح قلبها بآلام السنين. الا ان ام مسعود لم تتراجع عن حقها امام كل الاغراءات والعروض التي قدمت لها، وفضلت ان تحيا فقيرة، مرفوعة الرأس، على ان تتنازل عن حقها الشرعي في الارض. لقد كانت في هذه السنوات الطويلة تخلو بنفسها لتستنشق شذا الزعتر، وعبير المرّان، ورائحة التراب، فتختلط هذه الروائح في انفها حتى تستعيد نشاطها وعزمها. كانت تتذكر جذور الزيتونة التي تحتضن الارض، وتقول في نفسها : هل ينسى الانسان جذوره؟ لا لن تنسى ام مسعود حقها، فمنذ ان انتقلت الى منزل ابنها بعد عيشة الدير ما انفكت تلحّ عليه الا ينسى الارض، وهي ابدا تذكره بها. ولمّا رأت ان ابنها لا يستطيع توفير المال لمتابعة قضية الارض خرجت ام مسعود، رغم تقدم السن بها، الى العمل من جديد فعملت ست سنوات في معمل للنسيج، عمل الفقير الساعي الى الرغيف. حتى تدهورت صحتها اخيرا، فلزمت بيت ابنها لتزينه بسمرة الارض، وتحميه بصلابة الحق. فهي ما انفكت تحثّ مسعودا على متابعة القضية، وتردد عند بسمة كل فجر، ونجمة كل ليل، قولها المأثور : «الحق لا يضيع».

(يافة الناصرة)

أخبار ثقافية

■ سيرة حياة كارل ماركس



● وصلت المكتبة الشعبية في الناصرة كمية محدودة من كتاب الكاتبة السوفييتية الشهيرة غلب ستيبانوفا «كارل ماركس - سيرة الحياة». وقد صدر هذا الكتاب احتفالا بالذكرى السنوية الـ ١٠٠ لوفاة مؤسس الاشتراكية العلمية والحركة الشيوعية العظيم كارل ماركس.

ويجمع الكتاب بصورة عميقة ومبسطة بين السرد الشيق لسيرة حياة ماركس والاستعراض العميق لفكر ماركس الفلسفي والاقتصادي - السياسي. ويقع الكتاب في ٤٣٠ صفحة من القطع الصغير.

■ رواية جديدة للكاتب يتسحاق اورباز

● صدرت مؤخرا عن دار النشر «عم عوفيد» في تل أبيب رواية جديدة اسمها «الغلاء». وبطل هذه الرواية هو شاب يهودي اسرائيلي عشية التجند للخدمة الاجبارية. ان هذا الشاب «يوتام» بطل الرواية اعد ما يكون عن الحماس القومي الهستيري الذي تريد السلطة الحاكمة ان تبثه في الشبان الاسرائيليين عشية التجند ان البطل تميز اكثر ما تميز بالقلق الشديد والاغتراب والعزلة عن الواقع به والبحث المتحرق عن قيم عليا.

ان هذه الرواية هي استمرار لابداعات الكاتب اورباز الى تصوير الانسان العبري في البلاد في صراعه ومحنته، في الهوة المعقدة بين احلام الانسان العادي والواقع المرير. وفي الحقيقة ان هذه الرواية تصور في صدق مصير ازمة المجتمع الاسرائيلي السياسية والاخلاقية.

■ حرب الخداع

● صدر عن دار شوكن للنشر (القدس - تل ابيب) كتاب زئيف شيف واهود يعري عن حرب لبنان. واسم الكتاب «حرب الخداع». يقع الكتاب في ٤١٥ صفحة وقد طبع حتى الآن عدة طبعات خلال اشهر قليلة جدا نظرا لاهمية ما يحتويه عن حقائق تكشف لأول مرة. ويقول الكاتبان: «الحرب في لبنان صلادها في روح العدوقة لشخص واحد جر امة كاملة الى مطاردة لا امل لها وراء اهداف بعضها خيالي ولذلك كانت نتيجتها الخيبة والبؤس النفسي العميق».

مع ان المنطلق الفكري للكاتبين لا يخرج من دائرة الفلسفة الصهيونية ومع ان الكاتبين يصوران الحرب وكأنها عمل شيطان واحد الا ان الكتاب يعكس عمق الازمة الداخلية في اسرائيل نتيجة لهذه الحرب القذرة والفاشلة.

■ دير ياسين

دير ياسين
أبدا تتمرد على النسيان
بقلم
وليد ياسين

● صدر عن جمعية الدراسات العربية في القدس مؤخرا كتاب «دير ياسين أبدا تتمرد على النسيان» بقلم الصحفي وليد ياسين. والكتاب عبارة عن دراسة عن مذبحة دير ياسين اعتمادا على العديد من المراجع والوثائق.

□□ قصة

انا اخوك يا احمد !

● بقلم المحامي عبد الحفيظ دراوشة ●

● كانت الساعة تقارب الثانية عشرة ليلا عندما فرغ حمدان من الدرس والاستعداد لامتحان الفيزياء، غدا الخميس، في مدرسة خالد بن الوليد الثانوية في نابلس. كان يهم بالوقوف عن كرسيه فأحسّ بحركة تنبعث من تحت الباب. التفت مذعورا وسرعان ما اختفت الحركة مخلّفة رزمة ورق. لم يشأ حمدان ايقاظ والديه ولا ازعاجهم. فقد كانا يغطان في نوم عميق على مقربة منه. وكانا اغفيا قبل اقل من نصف ساعة بعد ان اشتركا طيلة اليوم باضراب جلوس وبالامتناع عن الطعام امام السجن المركزي مع بقية والدي المساجين حتى ساعات المساء المتأخرة، احتجاجا على تعذيب ابنائهم. اخوه، احمد، البكر، يقبع في هذا السجن منذ ثلاث سنوات.

توجه حمدان نحوالباب بهدوء، ويخطى لينة، تناول رزمة الورق واذا هي منشورات ونداءات موقعة من «حركة التحرير الشعبية». قرأها بشعور هو مزيج بالقلق والحماس. «..طمع الغزاة» في بلادنا. التي استهوتهم واعجبتهم فاحتلوها... هذه الارض ملك لنا ابا عن جد ! ... سنحرّرها وسندحر جحافل الظلام... إنهض ! أدّ ما استطعت. فالضرارة تعين الحجر والذهب بحاجة الى النخالة فايها كنت او استطعت فدورك محفوظ في خضم المقاومة... !. اكمل حمدان قراءة المنشور. لقد طار النعاس من عينيه واخذ دمه يغلي كالمرجل في عروقه. استعرض بفكره الوضع في البلد : مناشير الثوار تخترق الحصار ومنع التجول، وتدخل البيوت شامخة قاذفة المحتلين، تدعو الى المقاومة والثورة والتحرر. دبابات المحتل ومجنزراته تجوب شوارع المدينة تطحن هدوء الليل وتروعه، بيت ينسف، وعيارات تطلق هنا وانفجار هناك ومساجين يعذبون حتى الموت وعنصريون متطرفون يستوطنون حول المدينة وعلى مقربة منها...

كانت المناشير تدعو الى التظاهر بعد غد. وبعد اداء صلاة الجمعة. وتدعو كل من تصله الى توزيعها وايصالها بدوره الى ان تنتشر وتصل الى الاغلبية الساحقة من المواطنين. ما غمضت لحمدان عين ولا انطبق له جفن... امرّ يطير النعاس من الراس... عليه ان يلبي النداء وعلى احسن ما يكون.

مع الصبح توجه الى مدرسته حيث قدم الامتحان، ثم عاد الى البيت فورا. فوجد ان والدته قد فرغت من ترتيب فرش الترمس والفول كي يبيعه والده كعادته في شوارع المدينة. فطلب اليها ان تسمح له بالقيام بهذا العمل اذ ان والده متعب ومجهد بينما هو قد فرغ من الدرس ومن اداء الامتحان.

ولكم كانت غبطته وسعادته كبيرة عندما تسنى له ذلك. فانطلق يجوب شوارع المدينة وازقتها حتى لم يبق حي الا ووصلته عشرات المناشير التي كانت تغلف كيس الترمس وكيس الفول، وهو يصرخ باعلى صوته : «تسالي إمْلح ! ـ انا خوك يحمد !»

(الناصرة)

بلادي

○ شعر : حاتم جوعية ○

بـلادي لأجلك يحلو الـفـداءْ
فـانتِ الحيـاةُ وانتِ الـرجـاءْ
فتيهي افتخاراً بشعب الصمود
بمن قدْ تصدّى... ولبّى النداء
فـإنّـا وهبنـا النّفـوس فـداك
وحقّ لاجـل التـراب الفـداء
بـلادي هـواك منـارُ القلوب
سنبقى لك الدهر، رمز للوفاءْ
سنبقى لهيبـا بـوجـه الغـزاةْ
وحقـدا يجلجـل حتى السـماءْ
يمينـا.. يمينـا فـلا من مفـر
فنحنُ استقينـا معين الإبـاءْ
فلسـطينُ نحن اترنـا السبيـل
وخضنـا الحتوف، وكنّـا الفداءْ

(المغار)

□□□ قصة خرافية للاطفال

القط والثعلبة

● بقلم : فلاديمير دال ●

كان لرجل قط، في صغره كان يصطاد الفئران، ولما كبر اخذ يتكاسل، ربما لأن فقراته راحت تؤلمه. وهكذا لم يعد ينفع في البيت، فيما اهملوا امر اطعامه. فكان عليه ان يفكر نفسه بالعثور على الاكل، ولكن لا الفئران، كما كان ذلك في الايام الخوالي، بل الحليب والقشطة والزبدة واللبن الخاثر الذي كان يعجبه جدا كما يبدو. وها ربة البيت طفقت تعنف رجُلها : ما الذي يفكر به هذا الرجل، ما الذي يجعله يحتفظ في البيت بقط تكاسل تماما، لا يمسك ولا يوما في العام ولو بذيل فأر، فيما يزداد وقاحة يوما عن يوم. وقد قالت :

ـ اولا، لقد سمعت ان الفئران تضحك علينا، وثانيا : لم يعد يصفو لنا عيش مع هذا القط !

اجابها رجلها :

ـ ماذا دهاك نازلة بي تعنيفا، دبري الامر بنفسك كما ترتئين، اهو ابن لي، ام ماذا؟!

فردت ربة البيت ان هذه الشغلة ليست للنساء، فعلى رجلها ان يأخذ القط الى الغاب عندما يذهب لاخذ الاحطاب ويتركه هنالك، ويقفل راجعا. وهذا ما فعله الرجل : ذهب الى الغاب حاملا القط في كيس، جمع الاحطاب، ثم فتح الكيس بعد الانتهاء من الامر فوضع القط المسكين في وهدة، ومضى عائدا. ففكر القط : «لو كنت كلبا، ولو انه عدوي، لجريت الان وراء العربة. ولكن طينتي لا تجعلني افعل هذا. يبدو انه كتب علي البقاء هنا، والضياع والهلاك!»

جاء حيوان، اتضح انه ثعلبة. قالت اذ رأت هذا الضيف :

ـ مرحبا ايها القط !

اجاب القط :

ـ مرحبا ايتها الثعلبة ما دمت تريدين التحية.

واشاح القط بخطمه، لانه كان لما يزل غاضبا على الرجل، فيما سألت الثعلبة :

ـ كيف جئت الى هنا، وماذا دفعك للتفضل الينا؟

فقص القط كل شيء للثعلبة. ثم قال :

ـ راحت ايام الرغد، ايام كلْ ونمْ والسلام على الانام. الان كبرت فلم اعد انفع لشيء، وها قد نفوني الى هنا لسلوكي السيء، وها قد كتب علي الهلاك.

فكرت الثعلبة : «مهلا، ايمكن جني فائدة ما من هذا الحادث؟ ان القط وحش لم يره ولم يسمع به احدا هنا بين الاحراش : يمكن استخدامه اذن لارعاب سكان الغاب». فقالت الثعلبة :

ـ اسمع يا صديقي ايها القط، انني آسفة لحالك، ولسوف أساعدك، هيا لنذهب سوية، ولتعش معي، ليست هنالك عندنا أسباب للراحة كبيرة فنحن متواضعون. غير اننا سنكون مسرورين ان تضيفك بما يرزقه لنا الرب ما دمت رضيا به!

اجاب القط :

ـ شكرا على هذا الكلام الطيب، هيا.

قادته الثعلبة الى وجارها، وهنالك عرضت منه بخطمها كي يبدو اهيب، وعندما ادخلته اليه، اشارت للقط ان يتمدد ويرتاح، اما هي فقد جرت لجمع حيوانات الغاب.

جاءت الحيوانات جميعها، كبيرها وصغيرها، للاستماع الى ما سوف تقوله الثعلبة، التي قالت بعد ان القت التحية من كل قلبها، وتمنت لمجموع الحاضرين كل خير :

ـ اسمعتم ايها الاصدقاء، بالذي حل بغابنا؟ لقد ارسل لنا شيخ جديد، واي شيخ رهيب، لم نر مثيلا له من قبل : ان وقتا عصيبا قد حل ! يسمونه القط ايفانيتش : فنطيسته بشوارب، لسانه كالابرة، العينان شمعتان، والمخالب انياب، والذيل افعى، مظهره ناعم، ولكن ما افظع باطنه ! ينام ويشخر مثل انسان. اما اذا لم يكن نائما فلا اسمعه الا صائحا بكلمة «مياو، مياو، مياو»[1] حتى لو جلبت له الدنيا، حسم الكلام ايها الكرام يا ابناء ديرتنا : لقد طردني من بيتي ! وجاري البائس اعجبه ! ما العمل، يحفظه الرب، ما كنت لاتماحك معه حول هذا، ازعلني؟ لا بأس، وهل استطيع ان افعل له شيئا ! كنت خرجت مع صغاري الى مكان ما متلكعة، كيفما اتفق، ولكنه لا يريد اطلاق سراحي، انما يأمرني باطعامه. انني لا استطيع عليه بمفردي، وكل ما قمت بتخزينه وما حصلت عليه في الطراد اكله هذا الشيخ وحده، بينما لم احظ انا ولا خدمي بشيء منه. وها قد امرني بجمع افراد هذا الغاب واعلامهم بان عليهم ان يخشوا الشيخ الجديد، القط، ويقدموا له المعلوم، بحيث تكون المائدة جاهزة له لحيا كل يوم. واذن لقد قلت يا ابناء ديرتنا ما علي، وليس عندي ما اضيف عليه، انتم تقدرون الامر، وتعرفون ما يجب عمله، وانتم اذكى مني. ولكن شيخنا الجديد، غاضب، غاضب جدا !

تصاعد لغط ابناء الديرة، راحوا يمورون ويفورون مثل موجة بحر، ودمدم الدب حاكا فروته : «ما ينتظرنا ليس اهون مما كان». ولكن احدا لم يمتنع من اداء ما فرضته جمعية الديرة عليه، فتفرقوا وقد عرف وتذكر كل فرد فيهم ما توجب ان يؤديه، ومتى عليه ان يضعه عند باحة وجار الثعلبة. اما في اليوم الاول فقد كانوا اقروا تقديم فروض الطاعة للقط ايفانيتش، وتكريمه بهدية من كل واحد منهم.

وها قد حضر الجميع، وضعوا ما جاؤوا به تعتورهم رهبة عظيمة : جلب الذئب ربع عجل كاملا، اما الدب فقد احضر بيرة بالعسل، واما ابن عرس فقد نتف ونظف بطة، فيما حملت انثاه بيضتين. ـ على العموم قدم كل واحد منهم ما استطاع، وقفوا في دائرة، ينتظرون، ولا يجرؤون على الذهاب. اطلت الثعلبة من وجارها، فتبادلت التحية همسا مع الجميع، وقالت :

ـ شيخنا ما يزال نائما، وانا لا اجرؤ على ايقاظه. انه غاضب تماما. انتظروا ايها الاصحاب الطيبون، ولا تضجروا...

ابتدأ الدب الكلام :

ـ اسمعي، ايتها العرابة...

ولكن الثعلبة اخرجت رأسها مرة اخرى، وقالت :

ـ كلا ايها الدب، المعذرة : لم اعد عرابة بعد، انني الان زوجة الشيخ. لقد ارسل لنا القط للادارة اعزب. اما انا فانتم تعرفون كيف عشت ارملة متوحدة في ضيق وضنك. وها قد اشفق هو علي وقدر خدمتي المخلصة. فاخذني ربة لبيته. ولذا يمكنكم ان لا تتحرجوا من تسميتي بأسمي الكامل «باتريكيفنا» لو سمحتم.

تبادلت حيوانات الديرة النظرات فيما بينها، هزت اكتافها وسدرت في صمتها. اما الدب ميخائيل فقد اطرق برأسه وراح يدير برثنه هنا وهناك متمعنا في مخالبه.

ظهرت الثعلبة بعد قليل، واخذت تنادي على الكبار، ليتقدموا بتحاياهم للشيخ، منحنين اليه، داعين اياه لقبول ولائمهم.

خافت الحيوانات جميعا، ولم تتحرك من مكانها، ليس سوى النظر في وجه بعض، والقول :

ـ اذهب انت الاول، اذهب انت !

وفي الختام حكموا بالذهاب على الحلوف، الاكبر بينهم، الذي اكتسى بالوبر كله تقريبا بسبب هرمه، ولكن ما ان تقدم الحلوف وقبع، حتى صاحت زوجة الشيخ به بسرعة، رغم ان الحلوف فعل ذلك بكل احترام وتحسب، وطردته قائلة ان هذا الشخص لا يعرف اي ذوق او تقليد حسن.

راحوا ينادون على الدب ميخائيل، فذهب ميخائيل، ولكنه ما ان رأى في عتمة الوجار زوجا من العيون يبرق مثل النار ويضيء، الفنطيسة المرعبة ذات الشوارب، حتى كاد ينهار على قدميه، فدمدم بشيء ما متهيبا انحنى مجيبا، وانسحب في الحال. فصاحت الثعلبة :

ـ ابتعدوا ! انه قادم بنفسه. قادم بنفسه !

فابتعدت الحيوانات كلها، واختبأت، بعضها على الاشجار، بعضها خلف بعض الشجيرات والجذامير. بينما خرج القط ايفانيتش بأبهة فيما كانت الثعلبة تقنعه في هذه الاثناء، هامسة في اذنه، ان يرفع ذيله اعلى ما يستطيع وان يرسم به الرسوم في الهواء، فاقترب من المائدة المعدة له، وتهيأ ليده تناول الطعام. وهنا صاح حسب عادته القديمة :

ـ مياو! مياو! مياو!

وفي نفس الوقت خزر القط شزرا الى جانب، حيث خشخش الدب من وراء الشجيرات بالاوراق محاولا النظر الى شيخ الوحوش، وفكر ان ثمة فأرا كما يبدو في القرب، ولذلك لم يستطع الاصطبار، فارتمى الى هناك في قفزة واحدة. فرت الحيوانات كلها في الحال فزعة، لم يستطع احد منها الوقوف على قدميه، فقد فكرت ان ساعتها الاخيرة قد دنت، وجرت هاربة دون ان تلقي نظرة الى الوراء، هاجرة الغاب وما فيه حيث سكنت الثعلبة وشيخها، فصفا الحال للثعلبة وطاب، واصبح الصيد لها اسهل وانعم.

بهذه الطريقة استطاعت الثعلبة الماكرة، بتكفلها بمعيشة قط هرم بائر تركه رجل، ان ترعب وتطرد من الغاب كل وحشة.

[1] لفظها الذي يشبه لفظ كلمة «مالو» الروسية التي تعني «قليل». (المعرب).

لماذا نعارض مشروع تأليف قائمة عربية «مستقلة»

■ بقلم: د. اميل توما ■

■ صفاقة مردخاي غور ■

في منتصف نيسان ١٩٨٤ قام رئيس الاركان السابق، ورئيس اركان طاقم الانتخابات الحالي في حزب العمل (والتجمع عمليا)، موتي غور، بجولة دعائية في المثلث والجليل واجتمع بعدد من المؤيدين العرب ليؤكد لهم ان حزبه، خلف «مباي» واضع اسس سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري خلال حوالي ثلاثين سنة، «يتماثل مع ٩٥ في المئة من مطالب العرب في اسرائيل ـ السياسية والمحلية» !! وانه خطا خطوات كبيرة الى امام نحو تحقيق الدمج الكامل بين العرب واليهود في الحزب والدولة وهو يؤمن بالمساواة ويعمل من اجل تحقيقها !! (الانباء ١٩٨٤/٤/١٦).

لم يذكر ماهية الخمسة في المئة التي لا يتماثل فيها حزب العمل مع مطالب العرب في اسرائيل ـ السياسية والمحلية.

ولعله اراد ان تكون هذه الخمسة في المئة المنفذ لتفسير الواقع الملموس القائم على التناقض الشامل بين ايديولوجية وممارسة حزب العمل ومصالح المواطنين العرب وتطلعاتهم.

بماذا يتماثل حزب العمل مع اماني الجماهير العربية السياسية والمحلية في هذه البلاد ؟ أفي طريق حل القضية الفلسطينية وهو الذي يرفض الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية ؟ ام في ميدان كفاح هذه الجماهير ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي التي تتجسد في مصادرة الاراضي العربية وخنق البلدات والقرى العربية وتقليص ميزانيات المجالس البلدية والمحلية العربية والتمييز الفظ في منح الاطفال العرب و و الخ.. ؟!

وظهر ان غور هدف من وراء طرحه اسطورة «التماثل»، بنسبة ٩٥ في المئة، تحذير مؤيدي ومرشحي حزبه من فكرة تشكيل، قائمة او حزب عربي فقال : ان هذا امر يضر بالمواطنين العرب بقدر ما هو مضر بمصلحة الدولة والشعب اليهودي. واضاف ان الذي يدعو الى المساواة ويطالب بها لا يمكن ان يفكر ولو للحظة واحدة بتشكيل قائمة عربية فالمكان الطبيعي هو ضمن الحركة العمالية الاسرائيلية التي يمثلها ويقف في طليعتها حزب العمل !!. وقال ان تشكيله قائمة عربية مستقلة لانتخابات الكنيست الحادية عشرة قد يشكل خطرا على التعايش ! وقد ينطوي على نتائج سلبية على اوضاع المواطنين العرب. اذ سوف يفسر في الشارع اليهودي على انه ظاهرة جديدة في الشارع العربي الامر الذي يؤدي الى رد فعل متطرف في المقابل !

وفي الوقت نفسه يقوم دعاة حزب العمل وبارشاد من القيم على العمل في القطاع العربي، رعنان كوهين، بتركيز الهجوم على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ وهي جبهة يهودية عربية ويزعمون ان التصويت لها ستكون له نتائج سلبية على المواطنين العرب.

وهذه نغمة رددها قادة «مباي» وفيما بعد قادة حزب العمل في كل معركة انتخابية. في البداية كانوا يهددون المواطنين العرب بالويل والثبور اذا ايدوا الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيما بعد «راكاح»، وفي اخر انتخابين، اذا ايدوا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ولهذا لم تعد الجماهير العربية تبالي بهذا التهديد بل ترى فيه صفاقة عنصرية وبخاصة على ضوء سكوت هؤلاء القادة عن المنظمات الفاشية امثال «كاخ» الراب كهانا و«مينع» فنكلشتاين و«تسوميت» ايتان وغيرها.

ان مجرد اتهام دعاة قائمة عربية بالتطرف الذي سيولد تطرفا مقابلا يمثل عُهرا سياسيا عنصريا يشير الى ان قادة حزب العمل يواصلون نهجهم القديم، نهج الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء الجماهير العربية في هذه البلاد.

ولا شك في ان اولئك القادة يهدفون من وراء ذلك اقتناص الاصوات العربية و«تجنيدها» لخدمة سياستهم المعادية للجماهير العربية بخاصة والجماهير اليهودية بعامة.. فهم لم يتخلوا عن سياسة الحرب والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية. فقد ايدوا العدوان الشرس على لبنان في حزيران ١٩٨٢ ولا ينادون بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان بل سيكونون مستعدين لشن الحرب على سوريا بتنسيق مع الامبريالية الامريكية اذا نشأت الظروف التي يتصورون انها مؤاتية لذلك.

■ القوائم العربية «المستقلة» ■

في الخمسينات والستينات الف «مباي» سلف حزب العمل، قوائم عربية ادّعت بأنها مستقلة وتمثل مصالح المواطنين العرب.. وفي يوم من الايام اوصلت هذه القوائم خمسة نواب عرب.. فماذا ادت من مهمات ؟

كانت مهمتها الرئيسية اجهاض نضال الجماهير العربية وتبييض صفحة سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي..

لم يشارك هؤلاء النواب في المعارك التي شنتها الجماهير العربية من اجل وقف عملية مصادرة الاراضي ومن اجل اقامة مجالس محلية في البلدان والقرى العربية ومن اجل القضاء على سياسة التجهيل والعدمية القومية في المدارس العربية.. ومن اجل الفوز بالمساواة الفعلية.

بل ان احدهم كان الصوت المرجح حين وصلت معركة الغاء الحكم العسكري الى الاوج في العام ١٩٦٣ واقترعت الكنيست على مشروع قدمته الكتلة الشيوعية وغيرها لالغاء ذلك الحكم الاستبدادي الذي عانت منه الجماهير العربية الويلات.

وتخلت الاحزاب الصهيونية وبخاصة حزب العمل عن دعم القوائم العربية «المستقلة» بعد ان استهلكت الفوائد منها وافتضح امر مؤلفيها وبدأت تتوجه مباشرة الى الناخبين العرب لتحظى بتأييدهم وتستخدم مختلف اساليب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية لذلك. ومن هذه الاساليب الضغط على العمال العرب العاملين في مؤسسات الهستدروت الاقتصادية.

وفي سبيل زيادة «الجاذبية» قامت قيادة التجمع، في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في العام ١٩٨١، بوضع اثنين من مؤيديها العرب في قائمتها فازوا بعضوية الكنيست.

ولم يمنع هذا التطور، في نهج الاحزاب الصهيونية، من ظهور قوائم عربية «مستقلة» من عناصر تقليدية خدمت تلك الاحزاب في الماضي ومن عناصر جديدة ارادت ان تصل الى الكنيست تحت شعارات عربية ـ طائفية او فئوية.

وهكذا ظهرت في معركة الانتخابات الاخيرة، في العام ١٩٨١، ثلاث قوائم : قائمة الضابط المتقاعد حنا حداد وشعارها ايصال نائب مسيحي ! الى الكنيست.. وقائمة جبر معدي وشعارها ايصال ممثل درزي الى الكنيست. وقائمة توري العقبي وشعارها ايصال ممثل «بدوي» الى الكنيست.

وكان واضحا ان هذه القوائم لن تنجح في تحقيق اغراضها الانتخابية وادت موضوعيا، وكما تصورنا، الى بعثرة اصوات عربية كان عليها، لو ارادت خدمة الجماهير العربية، ان تساند الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

■ مشروع القائمة العربية «المستقلة» ■

والان نصل الى مشروع القائمة العربية المستقلة التي ينشط في تأليفها مجموعات من التنظيمات العربية..

والسؤال : هل من جديد في بنية هذه القائمة المقترحة ؟

ليست جديدة فكرة تأليف قائمة من العناصر القومية العربية في هذه البلاد.. فحركة الارض فكرت في مثل هذا المشروع في اوائل الستينات..

والسؤال هل المشروع الحالي يجسم هذه الفكرة القديمة ؟ يتضح من المؤشرات ان القائمين على هذا المشروع هم خليط من عناصر تعلن تمسكها بالقومية وتتطرف في شعاراتها القومية مثل «النهضة» في الطيبة و«جبهة الانصار» في ام الفحم واعضاء يعلنون انهم من «ابناء البلد» وعناصر تلهث وراء التعاون مع السلطة مثل «الحركة التقدمية» في الناصرة التي تعاونت مع حزب العمل في انتخابات بلدية الناصرة الاخيرة لاسقاط الجبهة الدمقراطية وجماعة وليد صادق عضو «شلي»، المنظمة التي تتمسك بالايديولوجية الصهيونية...

ويبارك هذه المبادرة رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين الذي يدعو الى «الايجابية» ويحذر من «التهور» ويرتأي ان يدخل الناجحون من القائمة في ائتلاف مع التكتل او التجمع ويختلف مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانها لا ترتأي الدخول في ائتلاف مع احدى هاتين الكتلتين.. وليست مستعدة ان تتنازل عن قضية القدس او اي بند من برنامج السلام العادل بينما هو مستعد لذلك على اعتبار ان هناك سلم افضليات والمساواة اهم !

ولذلك لا نعتقد ان مشروع القائمة العربية سيمثل العناصر القومية وتجاهه ان النقاش لا يزال يجري حول ماهية القائمة : اتكون عربية «مستقلة» ام عربية يهودية..

المهم انه ما يجمع هذه العناصر هو معاداة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فهذه المعاداة هي القاسم المشترك الذي وحد المبادرين الى المشروع وفي مقدمتهم «الحركة التقدمية» في الناصرة التي كما يبدو لم تتعلم الدرس الذي لقنتها اياه جماهير الناصرة في الانتخابات البلدية الاخيرة.

■ لماذا نعارض مثل هذه القائمة ؟ ■

علينا ان نؤكد مرة اخرى رفضنا القاطع لمزاعم مردخاي غور وسائر قادة «التجمع» الذين يهددون الجماهير العربية اذا هي ابدت قوائم لا تتماثل معهم..

وفي الوقت نفسه نطرح السؤال : لماذا نعارض «قائمة عربية مستقلة» ؟

لاننا نرفض مقولة المبادرين الى تأليف هذه القائمة القائلة : ان الاحزاب بتركيباتها الحالية لا تمثل عرب اسرائيل وامانيهم تمثيلا صادقا..

نوافق تماما على ان الاحزاب والقوائم الصهيونية لم ولن تمثل اماني ومصالح الجماهير العربية بل انها لا تمثل مصالح واماني الجماهير اليهودية ايضا.

ولكن : الم تمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هذه المصالح والاماني ؟

لنأخذ برنامجها المؤلف من البنود الستة : بند حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والمقيم باقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية وبندالدفاع عن الدمقراطية وبند الدفاع عن مصالح العاملين العرب واليهود وبند القضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وبند القضاء على التفرقة الطائفية وبند تحقيق المساواة للمرأة.

لقد صاغت الجبهة هذا البرنامج في عشية انتخابات العام ١٩٧٧ ولا تزال مصداقيته سارية المفعول بل اكتسبت زخما جديدا..

واكثر من ذلك : فبند حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل اصبح يمثل الرأي العام العالمي تجاه هاتين المسألتين الجوهريتين. ويلتقي مع برنامج منظمة التحرير الفلسطينية لحل القضية الفلسطينية كما بلوره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر في شباط العام ١٩٨٣.

ثم لنأخذ نشاط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على جميع الاصعدة : البرلمانية والهستدروتية والشعبية.

لم تهمل كتلة الجبهة في الكنيست فرصة واحدة لم تطرح فيها قضايا الجماهير العربية او القضايا الاسرائيلية الكبرى وتقترح الحلول الصحيحة بل كانت المبادرة الى طرح مشاريع نزع الثقة بالحكومة لانها اتخذت اجراءات معادية للجماهير العربية في هذه البلاد ومارست سياسة القمع والارهاب في المناطق الفلسطينية المحتلة وقامت بالعدوان على لبنان وهددت بالعدوان على سوريا.

كما ان كتلة الجبهة في الهستدروت كانت يقظة في الدفاع عن مصالح العاملين بعامة ومصالح العاملين العرب بخاصة لانهم تعرضوا للاستغلال القومي والطبقي.

وكان رجال الجبهة المبادرين الى عقد المؤتمرات والاجتماعات دفاعا عن حقوق الجماهير العربية اليومية والقومية وبذلك واصلوا طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان طليعة الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء تلك الجماهير على اعتبار ان ذلك في مصلحة الشعبين.

ثم نطرح السؤال ـ وبهذا نرد على مقولة سلم الافضليات : هل يمكن ان تتحقق المساواة الحقة بدون حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام ؟

في رأينا ان الامرين مترابطين عضويا وحل القضية الفلسطينية يخلق افضل الظروف، لنجاح النضال من اجل المساواة.

وهنا نصل الى السؤال الجوهري الذي يحدد منطلقاتنا : ما هي معرفة الضرورة في الاوضاع الراهنة ؟

ان حل القضية الفلسطينية يتطلب ثلاثة عوامل جوهرية : الاول : استمرار التغيير في توازن القوى الدولية بحيث تشل قدرة الامبريالية الامريكية على التدخل السلبي في المنطقة وفرض حلول وترتيبات تخدم مصلحتها ومصلحة الصهيونية والرجعية العربية.

الثاني : تبلور موقف موحد في العالم العربي يدعم موقف منظمة التحرير الفلسطينية ويفرض تأثيره على الولايات المتحدة واسرائيل.

الثالث : نمو حركة سلام تعارض سياسة المحافل الحاكمة القائمة على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ومثل هذا الامر يحتاج الى كفاح عربي يهودي تمثله الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وهي التي اصبحت مفجر هذا الكفاح.

وعلى هذا الضوء يصبح اي نشاط يضعف الجبهة نشاطا معاديا لمصالح الجماهير العربية في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ويخدم المحافل الاسرائيلية الحاكمة بايديولوجيتها الصهيونية وبرامجها التوسعية وسياستها القائمة على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

ولا يغير من ذلك الوعاء ـ «قائمة عربية مستقلة» ـ او البرامج المعلنة ـ «سلم الافضليات» فالمهمة الجوهرية هي دعم الجبهة الدمقراطية. فهي الطريق وهي التي تمثل الامل والاماني.

برنامج الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين قاعدة متينة يلتف حولها مربو الأجيال

● حيفا ـ أصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين برنامجها لانتخابات نقابة المعلمين العامة للمؤتمر السادس والعشرين.

وجاء في البرنامج ان هذه الانتخابات هي فرصة متاحة لمعشر المعلمات والمعلمين لتغيير وجه النقابة وانتخاب ممثلين مخلصين يكافحون من أجل زيادة أجورهم ورفع مكانة المعلم.

وتشير المقدمة الى أن كتلة الجبهة قامت نتيجة لاتحاد كتلة «التقدم» وكتلة «الثقافة والمستقبل» وكتلة «ش» في الناصرة الذين برهنوا بنشاطهم الدؤوب على أنهم الممثلون المخلصون لجمهور المعلمين اليهود والعرب.ولذلك ينبغي دعم وتقوية الجبهة وزيادة تمثيلها في جميع مؤسسات النقابة من أجل مصلحة المعلمين والتعليم لتمثل بصدق جماهير المعلمين وفق قوتهم ووزنهم.

ويتطرق البرنامج الى الظروف السياسية والاجتماعية التي تجري فيها الانتخابات المتمثلة بأزمة سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية حادة نتيجة للنفقات العسكرية الضخمة. ويمضي البرنامج قائلا ان قيادة نقابة المعلمين المعراخية تتمسك بسياسة «الاجماع القومي» الذي يعني استمرار الاحتلال والضم المناقضة لقضية السلام.

وينادي البرنامج بتغيير السياسة القائمة وباتباع سياسة سلام. ويطالب بالانسحاب من كل المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة.

ويضع البرنامج قضية النضال من أجل تحسين الأجور [illegible]

ويشير الى أنه منذ المؤتمر الخامس والعشرين «فارق تقرير عتسيوني الحياة» ذلك التقرير الذي أشار الى فجوة مقدارها ٦٧٪ بين اجورنا واجور المهندسين الذين ترتبط أجورنا بهم. لقد حصل المعلمون على ٣٠٪ منها و١٠٪ على حساب ساعات المكوث. فما هو مصير ال ٣٧٪ الباقية.

ويورد البرنامج القضايا التي تناضل من أجلها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ومنها:

○ تأمين القيمة الحقيقية لأجر المعلمين وزيادة أجورهم.
○ زيادة الأجور بنسبة ٣٧٪ حسب توصيات لجنة عتسيوني.
○ دفع علاوة غلاء كاملة شهرياً بنسبة ١٠٠٪.
○ تقليص ساعات العمل الأسبوعية وتحسين شروط العمل.
○ مساواة ساعات العمل للمعلمين في المدارس الابتدائية مع زملائهم المعلمين الثانويين.
○ تقليص عدد الطلاب في الصفوف.
○ دفع نفقات سيارة للمعلم.

برنامج
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
في نقابة المعلمين العامة
للمؤتمر السادس والعشرين

○ دفع نفقات الاستكمال كاملة وفتح مراكز عديدة للاستكمال.
○ زيادة مخصصات الكتب المهنية والاستجمام.
○ أجرة كاملة في سن الراحة.
○ الغاء ساعات المكوث.
○ النضال ضد الفصل السياسي والتعسفي.
○ النضال ضد الملاحقة والضغوط في المدارس وخارجها وضد النقل التعسفي ومن أجل حرية التعبير.
○ ضد تقليص أيام العطل والاعياد المتبعة حتى الآن.
○ مساواة المعلمين العرب الذين يعملون في أماكن عمل بعيدة مثل معلمي النقب بالمعلمين اليهود ويشمل هذا أجرة شقة.
○ المطالبة بتسهيلات خاصة في ضريبة الدخل للمعلمات الامهات اللاتي يخصصن قسما كبيرا من رواتبهن للمربيات.
○ اقامة اطار للتعليم الخاص في الوسط العربي.
○ توزيع الوظائف في المدارس وفق المؤهلات لا الوساطات.
○ عدم تحويل صلاحيات المدير (حكم ذاتي وتوزيع مهام) الى سوط وسلاح ضد المعلمين.
○ منح قروض للمعلمين العرب من بنك «مساده» كما لزملائهم اليهود.
○ اقامة بيوت للمعلم في البلدات الكبيرة بما في ذلك المدن والقرى العربية حيث لا يوجد أي بيت للمعلم.
○ تحويل يوم المعلم عيداً للمعلمين.
○ ضد كل محاولات احياء الدائرة العربية في نقابة المعلمين باسماء مثل «منسق» أو «مركز» أو «مستشار» ومن أجل دمج تام للمعلمين العرب في الفروع كأعضاء متساوين.
○ الغاء الدائرة العربية في وزارة المعارف.
○ تعيين مقاييس ومعايير دائمة من أجل حق المعلم في العمل في مكان سكنه أو بقربته وفي النقل اليه.

ليكن هناك قانون واحد للمعلم العربي والمعلم اليهودي واهتمام موحد حسب المعايير الموحدة.

وفي باب تحسين مستوى التعليم يطالب برنامج كتلة الجبهة بما يلي:

○ من أجل زيادة ميزانية التربية والتعليم وضد التقليصات.
○ تعليم الزامي لكل الاولاد منذ جيل الأربع سنوات.
○ ضد التقليص في الخدمات التربوية والاستشارية والنفسانية والاجتماعية.
○ ضد تقليص خدمات الصحة في المدارس.
○ من أجل بناء مؤسسات تعليم ومدارس وصفوف دراسية حيثما ينقص ذلك، تكون ملائمة ومجهزة بالاجهزة ووسائل الايضاح.
○ تخفيض عدد الطلاب في الصف الى (٣٥) طالباً وعدم دمج الصفوف.
○ تنمية مواضيع المهن والصناعة وليس تقليصها.
○ توسيع شبكة نوادي الشبيبة والمراكز الثقافية وبيوت الطلبة والمكتبات وليس تقليصها.
○ اعادة الوجبة الساخنة الى تلاميذ المدارس.
○ توسيع وتعميق الاهتمام بالاولاد المعوقين.
○ تثقيف الشبيبة بروح السلام والمحبة بين الشعوب ووضع برامج تعليم في هذه الروح.
○ اللغة العربية لغة تعليم ثانية اجبارية في المدارس اليهودية.
○ ضد تعليم التعصب الديني والتطرف القومي والعنصرية.
○ تحويل كل الموارد للتعليم وليس للحروب والاحتلال.

وفي مجال التعليم العربي يطالب برنامج الجبهة بما يلي:

○ ميزانيات خاصة للتعليم العربي لبناء مدارس وأجهزة ومساواة شروط التعليم العربي بالتعليم اليهودي.
○ اقامة رياض لابناء سني الثالثة والرابعة في كل القرى العربية بمساعدة وارشاد وزارة المعارف.
○ تأثيث رياض الاطفال وتأمين شروط ملائمة فيها.
○ برامج تعليم تتناسق مع الحضارة والثقافة القومية العربية.
○ فتح صفوف خاصة ودروس مساعدة واغناء، كما هو متبع في الوسط اليهودي.
○ ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي تجاه الشعب العربي في اسرائيل ومن أجل المساواة.

ويختتم برنامج الجبهة بدعوة المعلمات والمعلمين الى دعم الجبهة والتصويت لها في الانتخابات المقبلة لنقابة المعلمين سواء في الانتخابات للمؤتمر السادس والعشرين أو لفروع النقابة المختلفة.

ص ب ١٠٤

صرخة الحمائم البيض الى اصحاب الضمائر الحية

الى كل صاحب ضمير حي.
الى كل انسان دمقراطي.
أبعث اليكم بهذه الصرخة نيابة عن اخواتي الممرضات العربيات اللواتي يصرخن ولا من مجيب.

انني واحدة من هؤلاء الحمائم البيض اللواتي يعملن ويسهرن الليالي من أجل الحصول على شهادة لأسمى وأقدس مهنة في العالم.

لقد تعلمت هذه المهنة غير أبهة بالتضحيات الجسام، أملة ان تقدر الحكومة والجهات المسؤولة هذه المهنة والمجهود الذي نبذله في سبيلها.

تعلمت هذه المهنة لاني رغبت بها وأردت مساعدة كل من يحتاج الى المساعدة. تعلمتها لأواسي المرضى والمحتاجين واعمل على تخفيف آلامهم.. ولكن كيف وأين؟

كيف تستطيع الممرضة العربية أن تؤدي واجبها وهي جالسة في البيت؟

أصرخ هذه الصرخة، لأنني واحدة من هؤلاء الممرضات اللواتي يجلسن في البيت، ليس لانهن من هواة الجلوس وانما لانهن لم يحصلن على عمل لمجرد انهن عربيات. فأنا مثلا، كنت أعمل في مستشفى «رمبام» وبعد أن فصلت لأسباب لم يوضحوها لي بدأت رحلة البحث عن عمل. وكلما طرقت بابا أواجه بالسؤال الأول: ما اسمك ومن أين أنت؟

وبمجرد أن اخبرهم باسمي وبانني من مدينة شفاعمرو، تتوقف السكرتيرة عن تعبئة نموذج التسجيل وتبدأ بتقديم الحجج والمصاعب التي تمنعها من قبولي مثل: أنت تقطنين في مدينة بعيدة!!!) وليس لدينا توصيلة اليها فكيف ستعودين الى البيت اذا اشتغلت بعد الظهر أو كيف ستصلين الى العمل اذا اشتغلت ساعات الليل؟

وأقف تائهة لا أملك جوابا على «أسئلتها» لأنه ليس باستطاعتي استئجار غرفة في حيفا كما تطلب مني الوظيفة. ولكن أعود وأسأل نفسي من جديد:

ـ هل هذا هو السبب الوحيد؟

واذا كانت الدولة دولة دمقراطية حقا، فلماذا لا تعمل على تطبيق قوانينها على جميع السكان. لماذا تضمن المستشفيات توصيلة للممرضات اليهوديات حتى «الكريوت» كما قالت المسؤولة، ولا تضمن توصيلة للممرضات العربيات، خاصة وان شفاعمرو لا تبعد عن «كريات آتاء» التي تصل اليها سيارة المستشفى، سوى بضع كيلو مترات!

ولماذا لا تقوم وزارة الصحة باجبار المستشفيات على توفير السفريات لجميع الممرضات بدون تمييز؟

انني أتوجه الى كل صاحب ضمير حي لكي يساعد ويساهم بقسطه في حل هذه المشكلة لانني أعتقد، بل متأكدة، بأن المستشفيات والجهات المسؤولة لو ارادت حقا، تشغيل الممرضات العربيات لجرى أمر ترتيب السفريات.

ساعدوني يا أصحاب الضمائر الحية، انقلوا صرختي وصرخات بنات بلدي وبنات شعبي الى الهيئات العليا. لقد تعلمنا وسهرنا الليالي ومن حقنا أن نعمل. ساعدونا على تحقيق احلامنا وعلى قطف ثمار الشجرة التي زرعناها، شجرة العلم.لماذا لا تحترم شهاداتنا بينما تحترم شهادات الممرضات اليهوديات؟

الى متى يستمر التمييز والاضطهاد؟

هذه صرخة اوجهها اليكم يا أصحاب الضمائر الحية. فالرجاء، أن تتجاوبوا معها وتعملوا على نقلها الى المسؤولين!

(الحمامة البيضاء ـ من شفاعمرو)*

(* الاسم الكامل محفوظ في ملف التحرير)

لا توجد دائرة عربية في مبام!

ليست هذه المرة الاولى التي تطلقون على لقب «مركز الدائرة العربية في مبام» مثلما جاء في صحيفتكم الغراء، بتاريخ ٨٤/٤/١ في الخبر الذي نشرتموه عن المهرجان المركزي الذي عقد في عرابة البطوف بمناسبة يوم الأرض والذي كنت هناك أحد الخطباء.

لقد قمت في السابق بلفت نظركم الى أن مجلس مبام قد الغى قبل سنتين وحسب اقتراحي أنا الدائرة العربية.وجميع مهامها حولت الى دوائر الحزب المختلفة التي تقوم بنشاطاتها بين سكان البلاد يهود وعربا على حد سواء.

انني منذ الغاء الدائرة العربية [illegible] النطاق مسؤول عن النشاط الاعلامي باللغة العربية، عن الصلات مع سكان المناطق المحتلة ومع الأحزاب والمنظمات السياسية في مصر ودول عربية أخرى.

بفائق الاحترام: لطيف دوري
(مركز الشؤون العربية في مبام)

لغة مشتركة!

كيف يتكلم روسي لا يعرف العبرية مع اسرائيلي لا يعرف اللغة الروسية؟
الكسندر كروستوب عضو لجنة السلام السوفييتية ولطيف دوري مركز الشؤون العربية في حزب مبام تكلما بينهما باللغة العربية!
كروستوب تعلم هذه اللغة في الاتحاد السوفييتي ودوري في مسقط رأسه العراق.
لطيف دوري

اسبوعيات

من القلب الى القلب وهذا الشعب شاهد!

من تحصيل الحاصل القول ان «بشرى الجزائر»، وما هو منتظر بعد هذا «الاستفتاح المبارك»، يؤكدان بُعد نظرنا القائم على الاخلاص العميق لقضية شعبنا العربي الفلسطيني، قضية السلام العادل التي هي المصلحة العليا لشعب اسرائيل ايضا.

ومن تحصيل الحاصل القول، بالتالي، ان «بشرى الجزائر» ـ القائمة على الالتزام بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني، ببرنامج السلام العادل وبرفض المشاريع التصفوية، من كامب ديفيد كارتر وبيغن والسادات حتى «كامب» أوهام ريغن وبيرس وملك الاردن ـ ان «بشرى الجزائر» هذا قد نزلت بَرداً وسلاماً علينا وطيراً ابابيل» على المؤسسة الحاكمة في اسرائيل (من الليكود حتى المعراخ وبينهما الاحزاب المتدنية ـ لا «المتدينة») وحجارة من سجّيل» على ذلك النفر من الاخوة والاخوات الذي فسّر مواقف ياسر عرفات، التي كان الخلاف قائماً حولها، على هواه وبما يتلاءم مع «مكنونات قلبه». فتوهم ـ تبعاً لهذا التفسير المُقدم والمتسرع ـ ان باب «الاعتدال» الاستسلامي قد فتح على مصراعيه امامه.

لن اتحدث، الان، عن ردود فعل المؤسسة الحاكمة على «الطير الابابيل». انما سأتوجه الى ذلك النفر من الاخوة والاخوات، الذي يشعر بأن «بشرى الجزائر» نزلت عليه «حجارة من سجيل» داعياً اياه الى ان يكون شجاعاً مع نفسه وأن يعيد النظر في حساباته وفي مواقفه.

سأكون صريحاً حتى الثمالة. فلا مصلحة لنا سوى المصلحة العامة. ونريد لهذا الشعب، الذي «جوعوه وعطشوه» خلال اكثر من نصف قرن أن «يأكل عنباً».

لنأخذ مثلاً منهج زميلنا اوري افنيري. كيف جابه وفَسَّر الوحدة الوطنية الفلسطينية الشاملة والرائعة ـ السياسية والتنظيمية ـ التي تحققت في الدورة الاخيرة، الـ ١٦ ـ دورة الجزائر، للمجلس الوطني الفلسطيني؟ تذكرون، ولا شك، انه هاجم مجرد تحقيق هذه الوحدة واعتبرها «تنازلاً سياسياً» اجراه ياسر عرفات لكي يضمن استمرار بقاء العديد من المنظمات، وعلى رأسها «الشعبية»، في اطار المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. وهاجم أوري افنيري هذا «التنازل» معتقداً ان ياسر عرفات كان سيؤيد كامب ديفيد ومشروع ريغن لولا اضطراره الى هذا «التنازل». ومن المعروف جيداً أن اوري افنيري تحمس اشد التحمس لزيارة السادات في القدس وتوهم ان اتفاقيات كامب ديفيد الامريكية ستقود شعبنا نحو السلام المنشود.

كان لنا ولغيرنا، وما يزال، موقف مغاير لموقف اوري افنيري من المجلس الوطني الفلسطيني ومن مقرراته. فقد اعتبرناها من اهم المنجزات السياسية التي حققها الشعب العربي الفلسطيني. وعلى رأس هذه المقررات ـ اهم المنجزات ـ برنامج السلام العادل ورفض مختلف «البدائل» الوهمية والاستسلامية التي يحلم المعتدون الامريكيون والاسرائيليون بأن يغرقوا منها نضال الشعب العربي الفلسطيني حتى لا تقوم له او لدولته المستقلة، بعد ذلك، اية قائمة.

اننا مقتنعون، فكرياً وعملياً، بأن الوحدة الوطنية التي تحققت في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، ثم في الحوار الوطني الاخير في الجزائر (بشرى الجزائر)، مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالبرنامج السياسي الذي قامت على أساسه وما كان من الممكن أن تقوم الا على أساسه. ان معنى كلامنا هذه، وبصريح العبارة، هو ما يلي: ان حرص ياسر عرفات ورفاقه على الوحدة الوطنية الفلسطينية هو الذي اوصلهم الى برنامج السلام العادل. وكذلك، وبنفس واحد: ان اخلاص ياسر عرفات ورفاقه لقضية تنفيذ برنامج السلام العادل هو الذي اوصلهم الى رؤية الضرورة الحياتية في تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية. ان الشعوب وقادتها ليست ملعبة ولا رهن نزوة هذا وذاك. وقضية علاقة الشعب العربي الفلسطيني بالولايات المتحدة، مثلاً، ليست قضية «اختبارات». فالولايات المتحدة هي التي قررت، ولمصالحها المعادية للشعوب ولقضية السلام، ان تقف موقفها المعادي من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه. ليست القضية، اذن، «حواجز نفسية» او «شطارة بوليتيكا» كما رَوَّج المرحوم انور السادات وكما ربما يتوهم ملك الاردن بل هي قضية موضوعية لا فكاك فيها الا اذا «قرر» الشعب العربي الفلسطيني ان «ينتحر»، ان «يزول من الوجود» ـ شعباً وقيادة وقضية عادلة.

قد يكون زميلنا اوري افنيري، في المثل اعلاه، اكثر صراحة ومثابرة من غيره. ولكنه ليس وحده. ولا يمكن أن يكون وحده. انني أتحدث، بهذا، عن «مدرسة» متكاملة تعبر عن نفسها بأشكال مختلفة ولكنها تعيش، جميعها، في ظل اوهام مأساوية. اننا نعزو اوهامها الى مفاهيم طبقية معينة ولكن ليس هذا هو المهم الان. المهم ان تفتيشها عن «حلول اخرى»، عن «بدائل» ـ سياسية ثم، حتماً، شخصية ـ هي اوهام مأساوية. نحن نعتز بأننا عملنا ونعمل على ازالة هذه الاوهام. ولكن لا يحق لهم ان يلومونا على عدم تحقيق اوهامهم. يجب ان يلوموا، فقط لا غير، المعتدين الامريكيين والاسرائيليين وتلك الرجعية العربية المتواطئة معهم والتي لولا تواطؤها لما كان في مقدور هؤلاء المعتدين ان يبلغوا هذا المدى في الاستهانة بالشعب العربي الفلسطيني، شعب التضحيات والبطولات، وبحقوقه الأولية الموروثة والتي لا يستطيع اي حيوان ناطق الشك فيها ناهيك عن انسانية الربع الاخير من القرن العشرين. لقد كان ملك الاردن اكثر صدقاً مع نفسه، حين لام اصدقاءه الامريكان مباشرة، من زملاء هذه «المدرسة» الذين يصرون على تحميلنا المسؤولية عن انهيار اوهامهم المأساوية.

كل ذلك هو مقدمة لما يلي:

ماذا نلاحظ الان، في مواجهة «بشرى الجزائر»؟ نلاحظ امرين:

● الاول هو ان جميع الوطنيين الفلسطينيين الصادقين يراجعون حساباتهم بعد أن اصبح واضحاً ان لا خلاف، مهما يشتد، يستطيع ان يحول دونهم وصون وحدة الصف على الاساس الوحيد الذي يمكن ان تقوم عليه ـ برنامج السلام العادل.

ومن حقنا ان ننتظر من كل وطني فلسطيني صادق، في اسرائيل ايضاً، ان يكون هذا الالتزام هو التزامه الوطني الاعلى ايضاً وان يعترف انه من حقنا اعتبار هذا الالتزام امتحاناً أميناً وواضحاً لصدق وطنية هذا الوطني او ذاك.

● والثاني هو ذلك الفريق الذي يتململ ويرفض، او يرفض مباشرة، مقررات «بشرى الجزائر» ويحاول، بشتى الوسائل التهرب منها.

ونقدم، على هذا الفريق، مثلاً هو موقف احدى الزميلات العربيات اليوميات الصادرة في القدس العربية. لقد أجزنا لها، مع العتاب الصامت، تنكرها الواضح لجبهتنا ولقياداتها ولمنجزاتها وخصوصاً تنكرها المدهش لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في الانتخابات البلدية الاخيرة، ذلك الانتصار الذي طبّق صيته الافاق. الا تلك الزميلة ما علمت وما دريت..

قلنا، في عتابنا الصامت، ان لها حركة فضفاضة ومن الممكن فيها ان تكون «اليد الشمال» جاهلة بما تقوم به «اليد اليمين». ولا دخل لنا، بالطبع، في هذا الامر.

ولكن، قلنا في عتابنا الصامت، كيف ستتصرف هذه الزميلة بعد أن حسمت «بشرى الجزائر» في هذا الامر سياسياً وتنظيمياً؟ فكيف تصرفت؟

يوم الثلاثاء (٢٤ نيسان) أنشأت افتتاحية مضمونها، بعد التي واللتيا، أنها غير موافقة على ما اتفق عليه المتفقون في «بشرى الجزائر» وأنها تصر على استمرار الخلاف وعلى عدم اشتراط عقد الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني بتحقيق الاتفاق المسبق، السياسي والتنظيمي، بين الفصائل الوطنية الفلسطينية الاساسية. لقد وصل بها هذا الامر، على رفض الاتفاق المسبق، الى عصبة الامم التي كانت قائمة قبل الحرب العالمية الثانية والى رفض الاتفاق المسبق، جملة وتفصيلاً، شرطاً لوحدة فصائل وطنية ذات قضية واحدة ومستقبل مشترك. اي عادت الى ترديد مقولة اوري افنيري نفسها التي اطلقها ضد الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وفي اليوم التالي، الاربعاء، أنشأت افتتاحية اخرى دافعت فيها، دون قضايا الدنيا جمعاء، عن الحكم الحالي في مصر وحاولت تبييض صفحته جملة وتفصيلاً وبدون ادنى احتراس او تحفظ. اي على طول الخط. فماذا عدا مما بدا؟ لا نستطيع ان نرى «حاجة» تدعو الى هذا المقال سوى التصدي لما اتفق عليه القادة الفلسطينيون في «بشرى الجزائر». اننا لا نتمنى، ولا بحال من الاحوال، ان يأتي المقال الثالث في تبييض صفحة الحكم الاردني!

نحن لا نعتقد انه يجوز لاي وطني فلسطيني صادق ان يتجاهل الحقيقة الموضوعية الجديدة. وهي «بشرى الجزائر». فاذا جاز، قبل ظهورها، وضع تكون فيه «اليد الشمال لا تعرف ما تفعله اليد اليمنى» فان هذا لا يجوز الان ولا بحال من الاحوال. نتأمل ان يكون الباعث على هذه المواقف هو «قوة الاستمرار» او «بُعد المسافات». وليس لنا امامه، بالطبع، سوى التمني والتفاؤل وانتظار المواقف الصحيحة.

أما هنا، في اسرائيل، فلدينا الحق بأن نقول كلمتنا المباشرة. وقد قلناها فيما ورد اعلاه: لا «يد شمال» ولا «يد يمين» وانما يد واحدة: «بُشرى الجزائر». انها من لحمنا وعظمنا. هي نحن، سياسة ووحدة صف وتاريخاً وممارسة. هي «بشرى الناصرة» في الزمن الذي عَزَّت فيه البشرى. وهي «بشرى الجبهة» منذ قديم الزمان. فباسم مَنْ، بعد «بشرى الجزائر» وبعد هذا التاريخ، سيسمح اي وطني صادق ليده بأن ترتفع في وجه بشرانا؟ اننا ننتظر غير ذلك. اننا ننتظر من الاخوة والزملاء ان يراجعوا حساباتهم.

(جهينة)





حبيبته أنا
الحكومه
العامل
شمير
حبيبته لست وحدك
الهستدروت

● عيد العمال العالمي

شريف واكد

هل، حقاً، فات الميعاد؟

وهل ما يجب عمله الأن هو إنقاذ ما يمكن إنقاذه؟ وهل نضالنا من أجل إقامة الدولة الفلسطينية يندرج في إطار النوايا الطيبة. ليس إلا؟ وهل الأمر الواقع أكبر من أحلامنا؟

هذه الأسئلة تثار عند قراءة بحث الدكتور ميرون بنبشتي، وهو باحث اسرائيلي ورجل سياسي «حمائمي» والمرشح الثاني في قائمة «راتس» بقيادة عضو الكنيست شولاميت ألوني. وفي هذا البحث وبعد الدراسات العلمية التي أجراها بنبشتي حول الوضع في المناطق المحتلة، توصل أن الواقع الذي فرضه الليكود خلال سنوات حكمه السبع الماضية، من الصعب تغييره وأن الأمور تجري بأتجاه تثبيت هذا الواقع بحيث يكون إحقاق الحقوق الفلسطينية (كما نفهم، نحن، ذلك) أمرا مستحيلا.

ويستنتج الباحث أن النضال ضد الضم لا يأتي بفائدة، وأن المطالبين بالانسحاب وإقامة الكيان الفلسطيني، هم ذوو نوايا طيبة لا أكثر. وهذه «الأحلام» التي تراودهم بعيدة كل البعد عن أرض الواقع. وأكثر من هذا.. فسيُفاجأ هؤلاء الطيبون، حين يجدون جماهير الأرض المحتلة وهي تطلب البقاء تحت الحكم الاسرائيلي. ولهذا فمن الواجب الأن إستدراك الأمور ووضع برنامج يتلاءم وهذا الواقع.. باختصار ضم الأراضي المحتلة نهائياً الى اسرائيل وإحالة القانون الاسرائيلي على المواطنين هناك... فيتمتع العرب «بالمساواة»..

بلغة أخرى، ماذا يقول السيد بنبشتي؟

أيها الأخوة الفلسطينيون، والتقدميون اليهود، لقد ناضلتم كثيراً لزوال الاحتلال.. «عظَّم الله أجركم!!!» لقد قمتم بكل ما تستطيعون.. ولكن تجري الرياح بما لا تشتهون.. ومن أنتم حتى تواجهوا الحقائق الموضوعية المفروضة في المناطق المحتلة... وهذا ليس تقصيراً منكم، لا سمح الله أو تخاذل.. بل على العكس. فأنتم، كما ذكرت، قدمتم ما استطعتم... ولكن أمام جبروت شارون وشمير أو بيرس ورابين ليس أمامكم سوى رفع الأيدي... والاستسلام في هذه الظروف هو بطولة..

ماذا يشبه الأمر؟

انه يذكرنا بأيام الحرب العدوانية على الڤيتنام. ألم ترتفع في حينه أصوات «ليبرالية» في العالم تطالب الشعب الڤيتنامي بأن يكف عن التضحية ضد الغزاة الأمريكيين مغتصبي الأرض والوطن والحرية وكل ذلك «شفقة على الدم الڤيتنامي المسفوك» هذه «الشفقة والعاطفة المتدفقة» بدل أن تقودهم للصراخ في وجه المعتدي لتحمله كل الجرائم وتطالبه بالخروج.. راح هؤلاء العاطفيون يوجهون اللوم للشعب الضحية على أساس أن لا فائدة من المقاومة، وأن أفضل طريق للتخلص من العدوان الأمريكي هو الاستسلام له.. وماذا حصل؟! ذهب الغزاة خائبين وانتصر الشعب الڤيتنامي البطل.

• • •

الطريف في الأمر أن بحث السيد بنبشتي يأتي في الوقت الذي تحرز فيه القوات الوطنية اللبنانية إنتصارات هامة. وفي الوقت الذي تلغي فيه الحكومة اللبنانية إتفاق الإذعان مع اسرائيل. وفي الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل «بلفلفة» طابقها في لبنان خائبة الأمل في أن تحقق أي هدف من أهدافها في الحرب.. والسؤال المطروح هو متى وكيف سيزول الاحتلال؟ وليس كيف يتعايش الفلسطينيون مع الاحتلال.

ومن لا يرى العنوان على الحائط فهو أعمى، ومن يظن أن الميزانيات الهائلة المهرقة في الأراضي المحتلة ستحسم الأمور لصالح الاحتلال فهو مخطىء لا شك، لأن التاريخ يسير باتجاه زوال الاستعمار. الفترة التي صال وجال الاستعمار فيها أصبحت وراءنا.. وكم «عظيم» داسته اقدام التاريخ «البطيئة الواثقة»... أجل قد يسير التاريخ ببطء ولكن بثقة.

يقول د. بنبشتي «للبادر السياسي»: «الاستيطان أمر تقني. غداً يمكن إخراج الاستيطان. القضية هي أن كل الجهاز يسير باتجاه أن يصبح جهازاً دائماً دون أن تكون قوة تستطيع أن توقف ذلك. هذا هو الوضع. هل ثمة امكانية أن يوقف أحد هذه المسيرة؟ أو مسيرة ضم الضفة؟ الجواب حسب رأيي هو: لا.. فأنا لا أرى أية قوة داخلية أو خارجية».

ومن قال، على هذا النسق، أن الاستعمار الانجليزي في الهند لم يكن جهازاً دائماً، تجارياً وإدارياً واقتصادياً. وفي الجزائر. ألم تكن الجزائر جزءاً من فرنسا. اقتصادياً وعسكرياً. والڤيتنام وكوبا.. أية دولة مستعمرة لم يحاول مستعمروها ربطها كليا باقتصاد الدولة المستعمرة حتى يمنعوا منها أية امكانية للاستقلال، أو جعل ذلك أمراً مستحيلاً.. ومع ذلك فقد تحررت الڤيتنام والهند والجزائر. لأن الاستعمار التقليدي شاخ وأصبح وجوده منافيا لكل القوانين الموضوعية.

«الليكود يقدر جيداً» يقول بنبشتي «أن الحسم بالنسبة لمستقبل المناطق المحتلة سيجري داخل الجهاز السياسي الاسرائيلي وليس نتيجة ضغط عسكري أو سياسي مباشر». أليس وضع الأمور بهذا الشكل السطحي هو أمر يدعو للرثاء؟... هل تستطيع حكومة شمير أن تقرر أن تغزو الاتحاد السوڤييتي مثلاً؟ أو هل قرار اسرائيل بالانسحاب من بيروت وجبال الشوف، كان بمحض إرادتها ونتيجة الحسم الداخلي؟ أليس هذا الحسم متأثراً الى حد بعيد بما يجري على الساحة الفلسطينية واللبنانية والعربية و.. والعالمية أيضاً؟.. ألم يكن السبب هو الصمود الفلسطيني اللبناني الاسطوري؟!

لقد شنت اسرائيل هجومها على لبنان والشعب الفلسطيني وسوريا بموافقة الأغلبية الساحقة لاعضاء الكنيست وبامتناع عدد من «الحمائميين» وعرب المعراخ عن المشاركة بمجرد المشاركة في التصويت وفقط بمعارضة الجبهة. ورغم هذا الاجماع القومي. وهذا الحسم «الاجماعي» تخرج اسرائيل من لبنان دون أن تحقق شيئاً.

هل يريد ميرون بنبشتي «الحمائمي» إقناعنا بأن اسرائيل قادرة على كل شيء، وأن لا حول لنا ولا قوة أمام هذا الجبروت، وأن أفضل شيء يفعله الفلسطينيون هو التكيف لواقع الاحتلال والاضطهاد، وأن يطالبوا فقط بشروط أفضل؟!

وماذا يقول بنبشتي أيضاً. «القضية الفلسطينية التي كانت مرة بالنسبة لرواد السياسة الخارجية الامريكية بمثابة القضية ذات الأهمية الأولى بالنسبة للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط فإنها اليوم بالنسبة لهم قضية ينظر اليها بمنظار المحافظة على حقوق الانسان وليس اكثر».

ماذا يجب أن نرد على ذلك؟ هل بنبشتي يفضح نفسه أم هو ساذج الى هذا الحد؟... طبعاً أمريكا مهتمة بالقضية الفلسطينية لانها تخص مصالحها، ولكن السؤال المطروح هو أي نوع من الاهتمام هذا؟!

هذا الاهتمام يا سيد بنبشتي كان يتمثل في سعي الامبريالية الدائم للقضاء على الشعب الفلسطيني كياناً وسياسة.. وفرض الهيمنة الاسرائيلية.

حتى الملك، الحسين بن طلال، يتهم أمريكا بعدم الموضوعية والانحياز لاسرائيل.

وإذا قلّ إهتمام أمريكا بالفلسطينيين (إذا كان الأمر حقا كذلك) فهذا علامة حسنة.. على الأقل نسلم من مؤامراتهم وعدوانيتهم..

وماذا يقول بنبشتي في «البادر السياسي» وبشكل آخر على أساس أن الحديث موجه هنا للعرب، الذين ذاقوا على جلدهم «إهتمام» أمريكا: «أصبحت القضية الفلسطينية ثانوية في عيون الجميع وفي عيون العرب». ويأتي بنبشتي ليثبت لنا أقواله فيسأل «هل يهم ريغان أنهم قصفوا بيروت؟ هل هم أية دولة عربية أنهم قصفوا بيروت؟ هل هم السادات عندما وقع إتفاق السلام مع إسرائيل ماذا سيعني ذلك للفلسطينيين؟» (ملاحظة عابرة يجب أن تقال: ولماذا أيدتم، اتفاق السلام، أيها الحمائميون الكرام؟!)

على أية حال، فهذه الأسئلة، هي على غرار «دروس في غدر الناس وقسوتهم». هذا اولاً. وثانياً ان وضع الأمور بهذا الشكل هو أما ساذج وأما ديماغوغي. فالرجعية العربية من السادات وجر.. هم أعداؤنا، (مع أنهم عرب وما شاء الله) وهم أعداء شعوبهم. ومن هؤلاء لا يأمل الشعب الفلسطيني مساعدة. وما نقوله لهؤلاء «الأخوة»: «كفو شركم عنا».. وأملنا الوحيد هو في الشعوب العربية التي تعرف كيف تسقط هذه العروش وترفع قادتها الحقيقيين الى القيادة، وعندها ستقول لكل المتآمرين.. «اجاك يا بلوط...» وقد ثبت ان الاعتماد على الحركات الثورية لا يخيب ولبنان خير دليل.

لقد نسي بنبشتي على ما يبدو ان هنالك دولة جبارة اسمها الاتحاد السوڤييتي، ونسي أن هنالك عالماً جباراً اسمه العالم الاشتراكي، وأن هنالك حركة تحرر عالمية جبارة، اضطرت وتضطر المستعمرين الى أن يقفوا عند حدهم، وأن هنالك حركة سلام جبارة في أوروبا وأمريكا وتمتد ايضاً الى اسرائيل..

وهناك الشعب الفلسطيني، يا سيد بنبشتي، الذي يجب ويجب ان تأخذه في الحساب لانه الرقم الحاسم الذي لا تسير المعادلة بدونه.

● عودة بشارات

السقوط في وادي الهلاك

■وقفنا مشدوهين ونحن نراه على ـا وادي الهلاك. ماذا نستطيع أن نفعل؟ الفراشات غبيّة وتسرع الى الموت بغريزتها. حملنا الورد ملوّنا بدمنا وقلنا: هذه الباقة لشعبنا. فرفضها واختار احمرار النار في وادي الهلاك. قال اباؤنا: الطريق الى جهنم مفروش بالنوايا الطيبة. ونحن ـ معاذ الله ـ لا نعلم ما في الصدور، ولكنها الدودة. والدودة موجودة منذ وجودنا. تحاول ان تدخل القلوب. تدق الابواب. تهزها بلطف. بعنف والقلوب الطافحة بالحب موصودة في وجهها. والطريق. طريق مسيلمة لا يؤدي الى المدينة بل الى خارجها. ورذاذ المطر حول التراب الى صابون. يا رجل قد تتزحلق. والمومس تبدأ بخطيئة واحدة.

الوقوف على شفا الهاوية منظر رهيب. لا نتمناه لأحد؟ ففي الوادي ينتظر القتلة والمجرمون والخونة وباتعوا لحوم نسائهم وقبور اجدادهم. صرخنا من الأعماق: الحذر. الحذر. ولكن عروس الوادي الرشيقة ذات الثياب الشفافة وكرنفال الألوان قالت له: تعال. الشعبان يفحّ: تعال. والخطيئة ارتدت ثياب العفة. والقبح استجمل. واللا أخلاق تسربلت الشرف فصرخت اثداء المرضعات. كيف يجرؤ امرؤ على قطع ثدي امه؟ ويعطوش اغتصب خالته في رواية «اللاز». فهل يعيد التاريخ نفسه؟ وهل نقول: آه يا زمن البعاطيش؟!

في البداية وقف وقال: لا يعجبني خبزكم. بكت الفلاحة وهي تخرج رغيف خبز الطابون محمراً مثل وجه الفتاة الحيية وهي تسمع أول جملة غزل. واضاف: الصراع حضاري وانتم جامدون. أية حضارة يدّعي الرجل؟ حضارة القتل والاغتصاب. حضارة السطو المسلح على بيوت العجزة؟ حضارة اغتصاب ارادة الجماهير؟ حضارة الركوع امام الوالي؟.. وما هذا الجمود؟ أيريدنا هوائيين نميل مع كل هبة نسيم؟ رقص في كل الأعراس؟ نجمع الشتا والصيف في ليلة واحدة على سطح واحد؟ نغازل سارق الحقل وقاتم القرى؟

وقال لنا: طريقكم سليم. الحزب، معاذ الله ان ننتقده. والجبهة أمّنا وروحنا ولن نحيد عن دربها ولكنّ.. ولكن الاشخاص. الاشخاص!!

هذه هي الكذبة التي اطلقها اول ما سار على درب الصابون ووزعها رجال الظلام ومصاصو دم اطفالنا. لن أنسى لوحة الزانية التي علقت الصليب فوق مخدعها. المرتد يبحث دائماً عن سبب. لكل خيانة سبب. والسبب في جوف الخائن. يفلسفون الأمور. يدّعون. يزعمون. يكذبون. يزورون. ينافقون وما أبعد عرق المومسات عن عرق الفلاحات والعاملات!!

قال: ايها القائد لماذا قميصك أحمر وربيع بلادنا أخضر؟ أيها القائد. لماذا يحبك الأطفال؟ يجب أن تُهاب. أيها القائد لماذا تأكل الخبز والزيت والبصل؟ أيها القائد لماذا انت منّا؟ لماذا تحب وتتزوج وتأكل وتنام وتكره وتستحم؟! لماذا انت باقٍ؟ نحن نريد التغيير. التغيير؟!

حسناً. تبدأ الردّة من نقطة. من كلمة. من حرف. وقد تتلوّن للنقطة وتصير قاعدة. وتتزيّن الكلمة بجملة قشيبة. ويتستر الحرف بحكمة!!

التغيير؟ شعرك مسرّح على الجانبين فرجّله الى الوراء! حذاؤك بسيور فبدله بحذاء بلا سيور! ولماذا لا تصعد الى أسفل؟!

أيها القائد لماذا شعرك أسود والحكمة للكهول؟ وبين الحكمة والجبن شعرة. وبين الشجاعة والتهوّر شعرة أيضاً!!

أيها القائد لماذا شعرك ابيض ونحن نحب الشاب؟ وشعرة واحدة تفصل بين الصدق والكذب. بين الشجاعة والجبن ـ بين الخيانة والاخلاص!!

أهكذا؟! كلما دق الكوز بالجرّة!!

عندما اجتمعنا، ذات مرة، بعد ان رتبنا الكراسي وبنينا المنصة ودعونا ذوي الأكف المكلكلة وقف على المنصة وقال: عاش الشعب وعاشت القضية فصفقنا. مطرب. فقال: عاش الشعبان، عاشت الشعوب، عاشت القضايا، عاش، عاش، عاش! ولماذا لا تصفقون؟ أين ثوريتكم؟

وفي مرة ثانية صرخ: نحن العرب، نحن العرب.. وشتم قحطان وعدنان واستراح. واحتج على عدم التصفيق!!

وقرر أن يسير. شغل الغمازة. اشار الى اليسار واتجه الى اليمين!

مخالفة مرور! وكم مخالفة مرور صغيرة تؤدي الى المقبرة!

وتحول لسانه الى نافورة شتائم. يشتم الى فوق والى اليسار والى اليمين والى الأمام والى الوراء.

قال: نريد شوارع ومدارس وملاعب ولا علاقة لنا بالحرب والاحتلال والاستيطان والقدس والجولان والدولة الفلسطينية.

هلا. هلا.

وماذا بعد؟

نريد قائمة عربية مستقلة. لا يمين ولا يسار. لا ماركسية ولا رأسمالية. ولا صهيونية ولا عربية وطنية.

هلا. هلا.

وماذا بعد؟

نريد أن نكون اللوبي العربي في اسرائيل مثل اللوبي الصهيوني في أمريكا. ندخل في الائتلاف الحكومي لنعمل لمصلحة جماهيرنا!

هلا. .هلا. وأي ائتلاف؟

لا يهم مع المعراخ او مع الليكود؟

مع مردخاي غور ورابين وبيرس وشارون وايتان وشمير؟!

هلا. هلا.

تبدأ الردّة من انحراف بسيط في الزاوية وتتسع.. وتتسع.. ويزداد انفراج الزاوية!!

وشعبنا ذكي ويقفرها على الطايره!!

محمد علي طه

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع طرعان
• على شرف اول ايار •
بدعوكم بهذا لحضور محاضرة هامة حول «اول ايار عيد العمال العالمي» وذلك يوم الجمعة ٨٤/٤/٢٧ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: عودة بشارات.

تعازينا الحارة
نتقدم بها الى الزميل مخائيل عوض بوفاة الوالد الياس عوض الذي كرّس معظم سني حياته لخدمة طلابه وبلده . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
* جبهة الطلاب العرب - جامعة بئر السبع
* خلية الطلاب للحزب الشيوعي الاسرائيلي - جامعة بئر السبع

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية

الاتحاد قبل ربع قرن

بالاهازيج الحماسية الداوية يعد الكادحون لمظاهرة اول ايار الوطنية. حين تنزل الالوف الى الشارع يختفي الخونة في جحورهم

الاجتماعات الشعبية في كل مكان تعرب عن استعداد الجماهير للتظاهر في الناصرة ورفع شعارات الكفاح القومية فيها. الجماهير تحذر الخونة ان باعها طويل ولن تغفر لمن يعتدي على مظاهرتها.

لا تشريد ولا تهويد — عن بلادنا ما نحيد
لا سالب ولا مسلوب — سلمنا سلم الشعوب

لا يا حسين وبن غوريون مش عحساب اللاجئين
ارض العروبة تحررت يا غرب شيل وارحل
يا ديغول اطلع برة، الجزائر صارت حرة

بهذه الاهازيج الداوية يتأهب كادحو الناصرة والجليل لمظاهرة اول ايار النضالية التقليدية.. وبهذه الاهازيج الحماسية سينزل العمال والفلاحون الى الشارع في الناصرة وبنزولهم الجماهيري الجبار يختفي الخونة في جحورهم وتنهار المؤامرات.

ويقول مراسلنا في الناصرة، بحماس كبير تجري الاستعدادات في قرى الناصرة والجليل للاشتراك في مظاهرة اول ايار بقيادة لجنة عمال الناصرة والقضاء في الناصرة.

وقد عقدت اجتماعات حاشدة في عدد من قرى الناصرة اعرب فيها الكادحون عن تصميمهم على الاشتراك في مظاهرة اول ايار وطالبوا باطلاق سراح سجناء اول ايار الماضي.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٤/٢٨)

أخلاق رأسمالية

العنف يحطم العائلة الأمريكية

● واشنطن — و.ص.ف — جاء في دراسة اعلنتها يوم الاثنين الماضي وزارة العدل الامريكية ان ٤٥٩ الف حالة عنف تقع سنويا في محيط الاسر الامريكية واضافت الدراسة التي اعدها جهاز الاحصاء في الوزارة ان هذا الرقم يمثل ٧،٣ في المائة من مجمل اعمال العنف التي تقع كل سنة في الولايات المتحدة.

وتشير الدراسة الى ان ٥٧ في المائة من حوادث العنف العائلية تقع ما بين الازواج او الازواج السابقين ومعظمها (تسعة اعشار) يرتكبها الرجال ضد النساء..

وتفيد الدراسة ايضا ان ٨٨ في المائة من هذه الحالات عبارة عن حوادث ضربٍ ويستوي في هذا الازواج البيض مع السود. واخيرا تقول الدراسة ان اعمار ضحايا هذه الاعمال تتراوح في الغالبية ما بين ٢٠ و ٣٤ سنة وتكثر بصفة خاصة في الاسر التي يقل دخلها السنوي عن ١٥ الف دولار.

بعد ٣٥٠ عاما.. خرج بريئا

□ قبل ثلاثمائة وخمسين عاما، اقتيد غاليليو وقد اصبح شيخا الى منصة الحكم ليعترف بأخطائه ويقر بتوبته، والا فإنه سيواجه اشد انواع التعذيب.. وبالفعل فقد ركع غاليليو امام هيئة القضاة معلنا ذنبه وخطأه، وان كل اكتشافاته غير صحيحة... وانها منافية للإيمان والدين..

ولكن المحكمة لم تمنحه البراءة لأنها كانت تشعر في سرها بأنه يسايرها ليس الا.. وانه يقول ما يقول التماسا للنجاة فقط.. لذا حكمت عليه بالنفي مدى الحياة في قرية قريبة من فلورنسا.. وليعيش ما بقي له من العمر بعيدا عن روما.

وتقول الروايات انه خرج من المحكمة وهو يتمتم «رغم ذلك، فإن الارض تدور». والان... ومن جديد... قرر الفاتيكان اعادة محاكمة غاليليو تمهيدا لرد اعتباره اليه!! واصدار حكم جديد يلغي ادانته وتجريمه بحكم سابق!!

واعلنت إخيرا براءته.. بعد ثلاثمائة وخمسين عاما فقط!!! اليس مؤسفا ؟؟؟

في عصر الذرة !

● نيروبي — معركة بالحراب والسهام المسممة نشبت بين القرويين وعصابة من سارقي الماشية في اقليم ماشاكوس على بعد ٨٠ كيلو متراً الى الجنوب من نيروبي، اسفرت عن مقتل خمسة من سارقي الماشية واصابة ما لايقل عن ستة من الفريقين.

وقالت صحيفة ديلي نيشن الكينية ان الاشتباكات بدأت اثر محاولة اكثر من عشرين لصا الخروج بمئة وستين رأساً من الماشية من احدى الحظائر الموجودة في مزرعة كاليبواني. لكن سكان القرية كانوا بالمرصاد مستعدين بالحراب والسهام المسممة.

والمعروف ان سرقة المواشي جريمة شائعة في كينيا، وكان اكثر من ٣٦ شخصاً قد قتلوا في معركة مماثلة استمرت يومين في اقليم توراكانا الشمالي مؤخراً.

ثقب فضائي جديد

● طوكيو — رصد القمر الصناعي الياباني ما يعتقد انه ثقب اسود خامس في الفضاء.

صرح بذلك المسؤولون في شعبة العلوم بوزارة التربية اليابانية وقالوا ان القمر الصناعي تيمان رصد جسما سماويا نادرا ينبعث عنه الاشعة السينية — اشعة اكس — في نمط يشبه كثير ما ينبعث عن الثقب الاسود المعروف باسم سيغنس اكس — ١.

والمرجح ان الثقب الاسود في الفضاء الخارجي عبارة عن نجم غير ظاهر للعيان ومع ذلك فهو يتسم بطاقة جاذبية هائلة للغاية ولا يمكن ان يفلت منها اي شيء يقترب من مجال هذا الثقب حتى ولو كان الموجات الضوئية.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا — ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤



الجمعة ١٩٨٤/٤/٢٧
التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٥،٣٠ — موجز الانباء (بالعربية)
- ● ٥،٣٢ — برنامج خاص بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج
- ● ٦،٠٠ — الفيلم العربي: «بين اروقة الجامعة» بطولة شويكار وسعيد صالح ويونس شلبي وصلاح السعدني. يتحدث الفيلم عن الصعاب الجمة التي تواجه ثلاثة شبان قرويين يصلون المدينة للالتحاق بالجامعة.
- ● ٧،٣٠ — اخبار (بالعربية)
- ● ٨،١٥ — «الاسبوع»: مفكرة احداث
- ● ٩،١٥ — برنامج ترفيهي
- ● ١٠،٠٥ — الفيلم السينمائي: «حديقة بينتسي كونتيني»
- ● ١١،٣٥ — اخبار

السبت ١٩٨٤/٤/٢٨
التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٥،٣٠ — موجز الانباء (بالعربية)
- ● ٥،٣٢ — برنامج خاص عن «الكارثة والبطولة»
- ● ٧،٣٠ — اخبار (بالعربية)
- ● ٨،٠٠ — «الجيل الثالث»
- ● ٨،٣٠ — بث مباشر من حفل ذكرى «الكارثة والبطولة» المركزي في القدس
- ● ٩،٣٠ — نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ١٠،٠٠ — فيلم وثائقي
- ● ١٠،٥٥ — فيلم وثائقي «اولاد طرزينشات»
- ● ١١،٥٥ — اخبار

علي نصار:

«حكاية مدينة على الشاطىء» حكاية التناقض الغريب بين يافا المجد ويافا الدمار




- ■ الاسم: علي نصار
- ■ العمر: ٢٩ سنة
- ■ مكان الاقامة: عرابة

● انهيت مؤخرا تصوير فيلمك الاول في البلاد وهو «حكاية مدينة على الشاطىء» كيف نشأت فكرة هذا الفيلم ؟

□ الفكرة نبعت من الوضع المزري للقرى والمدن العربية في اسرائيل. وكسينمائي، وجدت في يافا الرمز لجميع جوانب هذا الوضع بالاضافة الى كونها رمزا للمأساة والمعاناة الفلسطينية. ففي السابق، كان اسم يافا مرتبطا بالمجد والبرتقال اما اليوم فاسمها مرتبط بالمخدرات والدمار. ومن هذا التناقض الغريب وجدت الحبكة الدرامية لحكاية مدينة على الشاطىء».

● عندما سافرت لدراسة الاخراج السينمائي هل توقعت العودة الى البلاد للعمل في هذا المجال ؟

□ نعم، لقد كنت متفائلا. مع اني كنت مدركا اني لن اعود الى البلاد فاجد المكتب والسكرتيرة والمشاريع السينمائية بانتظاري، كنت اعرف مسبقا ان الطريق وعرة ومليئة بالاشواك، وقد شعرت بذلك خلال فترة الدراسة. ولذلك اعتقد انني اخترت هذا الموضوع وقد رأيت المشاكل والمصاعب التي ستواجهني في المستقبل لانني كنت اعرف انني سأعود لابدأ من الصفر وهذا ما حدث في فيلمي الاول.

● ذكرت انك رأيت الصعاب وانت في موسكو، ماذا تعني ؟

□ عندما سافرت الى موسكو عام ١٩٧٥، تحدّيت ارادة اهلي واقرباني واصدقائي، وقررت التسجيل لدراسة الاخراج السينمائي، اذ انني لم اعتقد انذاك ولم اتوقع ان يكون القبول في فرع السينما صعبا بالقدر الذي لاقيته. لكن الاحساس الداخلي بانني اريد ممارسة العمل السينمائي دفعني الى المغامرة.

واذكر اننا كنا ٣٢ طالبا اجنبيا جئنا من الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث. هذا في الوقت الذي كان فيه القبول في المعهد محدودا للغاية، وكان يتوجب على المتقدم للامتحانات ان يكون على الاقل صاحب رصيد سينمائي، اما انا فكل ما ملكته انذاك كان الارادة والنية لذلك صممت على المحاولة وقمت بكل الاعمال المطلوبة مني حتى قبلت في المعهد، واذكر ان نسبة القبول كانت ضئيلة جدا، (٢) من (٣٢). وقد انتابني احساس بالفرح العميق نظرا لقساوة المعركة التي خضتها. ففي المعهد السينمائي يجب ان تكون دائما قابلا للتطور والاستيعاب وهذا احد شروط نجاح الفنان واعتقد ان ذلك هو ما ساعدني على القبول والنجاح.

● ما هي الاعمال الفنية التي قدمتها ؟

□ حتى الان قمت باخراج اربعة افلام سينمائية، ثلاثة منها اخرجتها خلال فترة الدراسة في موسكو وهي «لاصبح مناضلا حقيقيا» و«الابدية» و «نداء الارض». واما الفيلم الرابع والاول بعد تخرجي «حكاية مدينة على الشاطىء».

والى جانب العمل السينمائي، قمت باخراج مسرحيتين الاولى «الجن والانس» والثانية «الابله». واريد ان انوه هنا الى انني شعرت في اثناء العمل على هاتين المسرحيتين ان لدينا عشرات الكوادر الفنية التي نستطيع ان نستغلها لتقديم اعظم الاعمال الفنية.

● هل شاركت في مهرجانات فنية ؟

□ سينمائيا شاركت عام ١٩٨٠ في مهرجان موسكو السينمائي. ومسرحيا شاركت عام ١٩٨٣ في مهرجان المسرح العربي الثاني في طمرة حيث قدمنا مسرحية «الابله» التي نالت الجائزة الاولى.

● ما هو اعز الاعمال بالنسبة اليك ؟

□ اعز الاعمال فيلم «حكاية مدينة على الشاطىء» لانني اعتبره بمثابة الابن الاول الذي آتي به الى الدنيا بعد فترة الدراسة.

● كيف يستقبل جمهورنا العربي السينما واي الافلام يتقبل اكثر ؟

□ جمهورنا كغيره من شعوب العالم متعطش للسينما الجادة، ولكن ما ينقصه هو الكوادر الحرفية لانتاج مثل هذه الافلام التي يجب ان تشرح مشاكله ومآسيه على مدى حوالي نصف قرن.

● من هو مخرجك وممثلك المفضلين ؟

□ من المخرجين العرب انا معجب بيوسف شاهين وغالب شعث. ومن الاجانب كوروسافا. واما الممثلين فمن العرب: محمود ياسين ومن الاجانب: الممثل الارمني الرائع ارمن جاغرخانيان.

● هل تأثرت باحد المخرجين او الممثلين ؟

□ لقد تأثرت بايزنشتاين الروسي وكوروساوا الياباني والممثل الروسي ستانيسلافسكي.

● ما هي المشاريع القادمة ؟

□ حاليا نعد لتصوير عدد من الافلام الوثائقية القصيرة عن نضالات الجبهة الدمقراطية خلال السنوات الماضية. ويعمل معي على هذه الافلام عدد من الرفاق السينمائيين امثال مالك حاج وناظم شريدي. كذلك اعد حاليا بالاشتراك مع الكاتب سلمان ناطور لكتابة سيناريو لفيلم روائي يتحدث عن صراع الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في الجامعات الاسرائيلية ضد التمييز والعنصرية، وحول، فتاة يهودية جامعية تتمرد على اهلها وتقاليدهم العنصرية لتندمج مع الحركة الطلابية التقدمية.

(وليد ياسين)


● المخرج علي نصار في أثناء تصوير فيلم «نداء الأرض» ●

الفنان الفلسطيني كمال بلاطة في القدس

● حيفا — ذكرت الزميلة «الفجر» المقدسية يوم الاربعاء الماضي ان الفنان الفلسطيني كمال بلاطة سيفتتح معرضه المكون من ٢٣ لوحة سيروغرافية ضمن برنامج افتتاح مسرح النزهة — الحكواتي المقرر في ٩ ايار القادم.

وقد تبرع الفنان بلاطة بكامل ريع المعرض الى مسرح النزهة — الحكواتي.

وقد وصلت لوحات الفنان الى القدس يوم الاثنين الماضي، ومن المتوقع حضور الفنان المقدسي الى الاراضي المحتلة في شهر حزيران القادم.

ومن المعروف ان الفنان مصطفى الكرد وفرقة الحكواتي واخرون سيشاركون في الافتتاح وسيتخلل ايام الافتتاح برامج مجانية في الهواء الطلق.

ويذكر ان بلاطة قد ولد في القدس عام ١٩٤٢ ويعيش منذ ١٦ سنة في الولايات المتحدة، وعرض لوحاته في كافة العواصم.

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
									٢
			■			■			٣
■	■						■		٤
				■					٥
		■							٦
	■				■	■		■	٧
									٨
				■					٩

إعداد: اماني وليد حجازي — طمرة

الكلمات الافقية:
١) دولة عتيدة — عقل (معكوسة)
٢) قائد فلسطيني
٣) فك (معكوسة) — للتعريف — فاكهة صيفية
٤) دولة عربية
٥) الحزب الشيوعي القبرصي — الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٦) خيّال — للنداء
٧) امارة عربية
٨) يوم خالد + حرف
٩) اسم علم مذكر — خصم + للنهي

الكلمات العمودية:
١) حيوان + ناشف — ثلثا يوم
٢) بان — عاصمة اسيوية
٣) متماثلان — الاسم الثاني لمسرحية لشكسبير — بحر (معكوسة)
٤) مدينة لبنانية — ثلثا ادب
٥) يصدر بيانا — اشار الى
٦) دق (معكوسة) — حرف + مدينة فلسطينية (معكوسة)
٧) عدل (معكوسة) — يجيب
٨) مدخل — خاصتي — تاه
٩) انشد (معكوسة) — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي + حرف

حل لغز العدد الماضي

الكلمات العمودية:
١) الجان + قيس — عرب
٢) لنا — ادهم — جحا
٣) كرز — وبل — اس
٤) رد — يحوي
٥) سعاد — أ + يافا
٦) كرمال — السبيل
٧) مدونا — لقب + أ
٨) مي — سل — يا + ان، ري
٩) اناني — س — سم
١٠) امتياز
١١) الابك — يدمج
١٢) عسكر + هو — رر

الكلمات الافقية:
١) البرت كامي — اع
٢) لن — رنين — سل
٣) جالك — سمو — اراك
٤) عاد + س — بر
٥) نازك الملائكة
٦) دق
٧) يهوى — اليسار
٨) سميح القاسم
٩) لويس باشير
١٠) عع — يابان — بدر
١١) رحا — في — رسام
١٢) باسكال — يزج

تهليلة الام الفلسطينية لطفلتها

● أنشدتها المغنية النصراوية ريم بنا في احتفال يوم المرأة العالمي في الناصرة يوم ١٩٨٤/٣/١٠ ●

يا ستي ويا ستي
غاب القمر جيتي انتي
غاب القمر ونجومه
ضويتي علينا انتي
***
هيه وهيه وهيليي
يا غزلان البرية
كل مني بوقع بالشدة
وبنده يا بتولية
بتولية راحت عالشام
لاقوها كل العرسان
يا عريس هدي خيلك
حتى تفكفك حناها
***
«يا بياع العنب والعنبية
قولو لامي وقولو لبيي
اخذوني الفجر من تحت
خيمة مجدلية
***
والتشتشي التشتشي
والخوخ تحت المشمشي
وكل ما هب الهوى
لقطف لريما مشمشي
***
ريما ريما الحندقا
شعرا الاسود لنقا
واللي حبك بيوسك
واللي بغضك شو بيتلقا
***
هيه وهيه عيرينا
دستك لجنك عيرينا
تنغسل ثياب ريما
وننشرها عالياسمينا
***

ضروري نتصل بالجماهير.. ماتعرفش يا صفوت نمره تليفون الجماهير كام ؟؟
التلفزيون

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١١ نيسان ١٩٨٤)

سينما في المزاد العلني

● استوديو زويتروب السينمائي الخاص بالمخرج فرانسيس فورد كوبولا اتخذ بعض الاجراءات التفليسية لتغطية ديونه التي لم يستطع الوفاء بها اثناء العمل.

نحو الف من متسوقي التحف وجلود الجاموس او البقر تجمعوا في العاشر من اذار (مارس) الماضي متزاحمين في دهاليز الاستوديو، الذي انقلب فجأة الى ركن من احد شوارع لاس فيغاس وذلك للمشاركة في المزاد المقام لبيع محتويات الاستوديو الهوليوودي.

معروضات المزاد التي تنوعت بين معدات سينمائية واجهزة للصور المتحركة وعربات وتحف اثرية وخزانات ملابس. ومجموعات من نماذج المباني المصغرة التي استخدمت في افلام مثل «واحدة من القلب» «والسمكة الشفافة» و «المنبوذون» كلها حققت عائدا لم يزد على ٢٥٠ الف دولار وسيساعد هذا المبلغ في تسديد ديون بلغت ملايين الدولارات بعد ان تراكمت كلها خلال سلسلة من اعمال التصوير الخاسرة.

نماذج فنادق وكازينوهات لاس فيغاس، التي استخدمت في المناظر السينمائية الكبرى لفيلم «واحدة من القلب» كانت اكثر المعروضات اثارة للاهتمام. حين تجمعت حشود المزاودين حول المباني الصغيرة. نموذج المنصة الذهبية المشعة الذي يبلغ ارتفاعه ثلاثة اقدام بيع بالف ومائتين وخمسين دولارا، بينما بيع نموذجا فندقي «طائر الرعد» و «الضيعة» بالف دولار لكل منها ■

حافظ ابراهيم بعد شوقي

□ بعد ان تقرر تصوير مسلسل عن حياة امير الشعراء احمد شوقي يقوم ببطولته النجم محمود ياسين كلف الكاتب: ابراهيم النرزي بكتابة مسلسل اخر عن حياة الشاعر حافظ ابراهيم، يتضمن مشوار حياته ويتعرض لمنافساته الكثيرة مع احمد شوقي وما دار بينهما من مساجلات ويركز على ما عاناه الشاعر في حياته من الام.

وقد عهدت المخرجة انعام محمد علي بدور حافظ ابراهيم في هذا المسلسل للفنان محمود مرسي، الذي سبق له بالمناسبة — تمثيل دور عباس محمود العقاد في مسلسل روى قصة حياته.

لاول مرة في التاريخ البشري

مولودة من مضغة مجمدة !

● ملبورن — و.ص.ف — اعلن اطباء استراليون في احد مستشفيات ملبورن (استراليا) عن مولد طفلة من مضغة مجمدة منذ اسبوعين وصرحوا بان هذا الحدث يعتبر الاول من نوعه في العالم.

وقال الاطباء، ان المولودة التي اطلق عليها اسم (زوو) جاءت الى العالم قبل الموعد المحدد لها بأربعة اسابيع بيد انها تتمتع بحالة صحية طبيعية تماما بل انها غادرت المستشفى برفقة والدتها.

وقال الدكتور كارل وود رئيس الفريق الطبي ان والدي الطفلة متزوجان منذ ١٢ عاماً وانهما لم يستطيعا الانجاب بسبب مسائل تتعلق بعقم الام (انسداد في بوق الرحم) بالرغم من اجراء عمليتين جراحيتين لها.

ومنذ عام قام الاطباء بعملية تخصيب باستخدام عشر بويضات وضعت داخل انابيب من الزجاج واخذت من الام المقبلة.. وبعد ثلاثة ايام تم وضع ثلاث مضغات داخل رحم الام بيد ان هذه المضغات لم تتطور وكانت هناك ست مضغات اخرى مجمدة.

وبعد شهرين وضعت احدى المضغات بعد تحللها من حالة التجميد داخل رحم الام وبدأت في التطور بشكل يبعث على ارتياح الاطباء.